الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الاتساق النصي في الخطاب السياسي
خطابات هواري بومدين أنموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة المـاستر

إعداد الطالبة:

- **حورية رميلي**

إشراف الأستاذة:

د. حفيظة يحياوي

لجنة المناقشة:

1-	د. نـوال زلالي	جامعة البويرة	رئيسـا
2-	د. حفيظة يحياوي	جامعة البويرة	مشـرفا
3-	د. حسين بوشنب	جامعة البويرة	مناقشا

السنة الجامعية

2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمدلله حتى يبلغ الحمد منتهاه الحمدلله الذي وهبنا نعمة العقل والعلم ،الحمدلله الذي أعاننا وأنار طريقنا بالعلم ، الحمدلله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

فإن أصبنا فمن الله وإن اخطأنا فمن أنفسنا

كل الشكر والعرفان لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

أولهم الأستاذة المشرفة " يحياوي حفيظة"

ثانيهم عائلتي الكريمة

ثالثهم صديقتي الغالية خليدة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى كل من كان وجودهم في حياتي سببا في نجاحي

إلى أمي العزيزة مشجعتي الدائمة في دراستي، أملي في الحياة، صاحبة العطاء غير المتناهي

إلى أبي الغالي، بطلي وسندي، قدوتي في الحياة

إلى زوجي العزيز " **سعيد**، أدامك الله لي عونا ورفيق درب في الحياة

إلى أجمل هدية رزقني بها الله ابني " **ميكال**"

إلى أختي "**فاطمة الزهراء**" زهرة حياتي وعائلتها

إلى أخوي " **زاكي وناصر**" حفظكما الله

إلى أخوالي وأعمامي جدايا رحمهما الله

وجدتاي حفظهما الله ورزقهما الصحة

إلى عائلتي الثانية عائلة زوجي

أدامكم الله سندا وذخرا لنا

إلى صديقاتي ورفيقات مشواري الدراسي " **سميرة، سهام، خليدة و دينا** "

حورية

مقدمة

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، سبحانك لا علم لنّا إلاّ ما علّمتنا إنك أنت السميع العليم ، اللهم صلي و سلم و بارك على نبينا و سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

لقد شكل "النّص" مفهوما ملهما في الدراسات اللسانية المعاصرة و ذلك بعد انتقال الدراسات اللغوية من الجملة إلى ما هو أوسع منها وأخصب في الظواهر اللسانية و البنية اللغوية. حيث عدّ النّص الصورة الكاملة و الاخيرة الّتي يتم بها التّواصل بين أفراد المجموعة اللغوية. و أدى هذا الاهتمام إلى ظهور علم جديد سمي ب : علم النص ، أو لسانيات النّص أو نحو النّص أو لسانيات الخطاب و هذه المرادفات تعود لاختلاف الترجمات .

و قد عدّ علم النّص تطويرا أو توسيعا لنحو الجملة فقد استطاع **هاريس Harris** بمناهجه النّصية تطوير المناهج المتبعة في تحليل الجملة من خلال بحث نشره سنة 1952 بعنوان " تحليل الخطاب" و اهتم فيه بتوزيع العناصر اللغوية في النّصوص و الروابط بين النّص و سياقه الاجتماعي. ثم دراسة **دال هيمز Heimz** الذي ركّز على البحث الكلامي في مواقفه الاجتماعية .

و بداية ظهور اللّسانيات النّصية كعلم منفصل قائم بذاته جاءت مع **هاليداي Haliday** الذي قدم أعظم عمل في تحليل الخطاب البريطاني و غير مفاهيم كثيرة في المدرسة اللغوية ، و بعد هاليداي ظهرت أسماء كثيرة في هذا العلم على غرار **فان ديك Van dijck و غوفمان Goff mann و ديبوغراند Debogrrand ..**

و الحديث عن النّص يجرنا إلى الحديث عن النّصية الّتي تعتبر هوية النّص، حيث قدم ديبوغراند في كتابه النص و الخطاب و الإجراء مجموعة من الشروط لا يتّم من دونها المعنى الحقيقي للنّص و هي سبعة شروط أو معايير سميّت بمعايير النّصية و هي كالتّالي: السبك و الحبك و القصدية و المقبولية و الاخبارية و المقامية و التناص و تركّز هذه المعايير على المنتج و النّص و المتلقي في آن واحد

الإشكالية :

تطلبت منّا دراسة هذا الموضوع طرح مجموعة من التساؤلات إن تمكنّا من الإجابة عليها يمكن أن توصلنا إلى تحليل الاتساق النصي في الخطاب و كانت التساؤلات كالآتي :

1/ ما مفهوم النص ؟

2/ ما مفهوم الخطاب وهل له انواع؟

3/ ما لذي يمّيز الخطاب السياسي عن غيره من الخطاب؟

6/ ما هو علم النص و ماهي أسباب ظهوره ؟

7/ ما هو الترابط النصي و كيف يتحقق؟

8/ ماهي معايير الاتساق ؟

9/ ما مدى تحقق هذه المعايير في خطاب هواري بومدين ؟

سبب اختيار الموضوع :

و قد اخترنا الخطاب السياسي كوسيلة نلج بها لغياهب التحليل النصي بصفة عامة والاتساق النّصي بصفة خاصة ، و كانت دراستنا بعنوان " الاتساق النّصي في الخطاب السياسي خطابات هواري بومدين انموذجا " و سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الحركة السريعة الملفتة للأحداث السياسية في الجزائر في السنتين الاخيرتين الّتي غيرت مسار التيار السياسي رأسا على عقب و التي دفعتنا للعودة إلى الخطاب السياسي لأشهر من تولى الحكم في الجزائر. فصيت الرئيس الراحل هواري بومدين حرك فينا غريزة الفضول لاكتشاف خطابه و تحليله تحليلا نصيا اتساقيا .

اسباب اختيار المدونة :

لقد اخترنا هذه المدونة " خطاب 19 جوان 1965" لأنّه أول خطاب ألّقاه الراحل هواري بومدين كرئيس على الشعب الجزائري و ذلك بعد الانقلاب العسكري أو التّصحيح الثّوري الذي قام به على الرئيس أحمد بن بلة بعد ما كان وزيرا للدفاع ، فالخطاب الاول لأي رئيس يشكل أهمية كبيرة على المدى البعيد فهو الانطباع الأول الذي يعطيه فإما المقبولية أو الرفض من قبل الفئة المحكومة .

خطة البحث :

و للإجابة على التساؤلات السابق ذكرها، قسّمنا البحث إلى فصلين خصصنا الفصل الأول للجانب النظري و الذي قسّمناه بدوره إلى مبحثين تناولنا فيهما مجموعة من العناصر التي تختص بأهم المصطلحات و المفاهيم الّتي من الممكن أن تواجه القارئ أمّا الفصل الثاني فقد خصّصناه للجانب التطبيقي من البحث فكانت خطة البحث على النحو التالي :

مقدمة

المبحث الأول: النص والجملة والخطاب

1/ مفهوم النّص

2/ أنواع النّصوص

3/ الجملة والنّص

4/ النّص والخطاب

5/ مفهوم الخطاب

6/ أنواع الخطاب

7/ مفهوم السياسة

8/ مفهوم الخطاب السياسي

المبحث الثاني: علم اللّغة النّصي مفاهيم وإجراءات

1/ مفهوم علم اللّغة النّصي

2/ علاقة علم اللّغة النّصي بالعلوم الاخرى

3/ أسباب ظهور علم اللّغة النّصي

4/ التحليل النّصي

5/ أدوات التحليل النّصي

6/ أدوات الترابط النّصي (الانسجام ، الاتساق)

7/ معايير الاتساق النّصي (الاحالة ، الاستبدال، الربط، الحذف ،التكرار، التضام)

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي للدراسة

مدخل

1/ البنى النّصية في خطاب هواري بومدين

2/ الترابط النّحوي في خطاب هواري بومدين

3/ الترابط المعجمي في خطاب هواري بومدين

خاتمة

الفصل الأول

الجانب النظري للدراسة

المبحث الأول: النّص والجملة والخطاب

المبحث الثاني: علم اللغة النصي مفاهيم وإجراءات

المبحث الأول:
النّص والجملة والخطاب

1. مفهوم النّص
2. أنواع النصوص
3. النص والجملة
4. النص والخطاب
5. أنواع الخطاب
6. مفهوم الخطاب السياسي

المبحث الأول: النص و الجملة و الخطاب

1/ مفهوم النّص:

لغة: ورد في القاموس المحيط للفيرزابادي أنّ : " النص من نصص نص الحديث إليه رفعه، ومنه قول عمرو بن دينار :(ما رأيت رجلا انص للحديث من الزهري) اي ارفع إليه و أسند و هو مجاز. و أصل النص رفعك الشيء، نص الشيء حركه. نص ناقته استخرج ما عندها من السير و نص فلان استقصى مسألته عن الشيء، نص العروس اقعدها على المنصة و هي ما ترفع عليه "[1]

كما وردت مادة نصص في لسان العرب على أنّ : "النّص رفعك الشيء، نص الحديث ينص نصا دفعه، وكل ما أظهر قد نصّ، و نصّت الضبية جيدها رفعته، ووضع على المنصّة أي على غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور و المنصّة ما تظهر عليه العروس لترى، و نص الشيء اقصى الشيء و غايته، و نص كل شيء منتهاه."[2]

و يظهر جليا أنّ المعنى اللغوي للنص يدور حول الرفع و الاظهار و ضم الشيء إلى الشيء .

اصطلاحا : أما في الاصطلاح فقد وردت العديد من المفاهيم التي تصب في مفهوم النص فهناك من يعرفه باعتباره مجموعة من الجمل، وهناك من يربط مفهوم النّص بطوله ، و هناك من الباحثين من يشرك المتلقي في تحديد مفهوم النّص وهناك من جمع كل ما سبق وأضاف على ما سبق ليحدد مفهوم النّص وفي ما يأتي عرض لأشهر المفاهيم التي نسبت للنص :

في الكتاب التاسع من المؤسسة الخطابية يتحدث **كنتيان Kantian** عن " النّص في إطار التأليف أي البصر بالحجج، واختيار الحجج، وفي كتاب تأليف صناعة الشعر **لهوراس Horace** مما يجمع عناصر مختلفة بل حتى متباينة و يقرب بينها أو ينظمها"[3]

---

[1] مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة دار الرسالة، بيروت،1993، ص 1615

[2] محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر د، ت، مادة ن.ص.ص

[3] باتريك شارودو و دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ت عبد القادر المهيري و حماد صمود ، المركز الوطني للترجمة ،تونس، 2008، ص553

ويكون من الأفضل بالتأكيد اتباعا لما قاله **اينريش Einrich** أن نعرف النص على أنّه "متتالية دالة تعتبر منسجمة من العلامات بين انقطاعين موسومين في عملية تواصل. ولهذه المتوالية ترتيبا خطيا وليست الجملة إلا درجة صرفية تركيبية من درجات التنظيم تقع بين العلامات والجمل الفرعية"[1]

وهناك من يرى في مفهوم النّص أن تجمع حدود النص بين الشكل والدلالة، ودلالة النص انسجامه حيث يرى **دريسلر Dressler** أن النص رديف للقول التام [2]

وتذهب **رقية حسن وهاليداي Haliday&Hassen** إلى أنّ أهم ما يحدد ما إذا كانت مجموعة من الجمل تشكّل نصّا يعتمد على علاقات الترابط النّصي داخل الجمل وفيما بينها مما يخلق بنية النّص "حينما يعتمد فيه عنصر معين في الخطاب على عنصر آخر فالأول يفترض الثاني، بمعنى اننا لا يمكننا فك شفرته بنجاح إلا بالعودة الى الثاني" [3]

وعليه فهما يذهبان للقول أنّ كلمة النّص تستخدم في علم اللّغة للإشارة إلى أي فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو امتدت. والنّص هو وحدة اللغة المستعملة وليس محددا بحجمه، والنص يرتبط بالجملة كما بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة.[4]

ويؤكد **دايفد كريستال Krystel** في تعريفه للنّص على الامتداد و كونه منطوقا أو مكتوبا، وكذلك يؤكد الوظيفة الاتصالية و يذكر نماذج للنّص مثل التقارير الإخبارية، والقصائد، واشهارات الطريق وغيرها[5]

---

[1] باتريك شارودو ودومنيك مانغنو ،معجم تحليل الخطاب ،ص 555

[2] محمد الشاوش، اصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، ج1 ، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس ، 2008 ،ص105 بتصرف

[3] جيليان براون و جورج يول، تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطي و منير التركي ، جامعة الملك سعود ، الرياض 1997 ص227

[4] ينظر صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ج1، دار قباء للطباعة النشر والتوزيع، القاهرة 2000، ص29

[5] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ص32

ومن التعريفات الجامعة للتعريف الذي نقله سعد مصلوح وسعيد البحيري عن **ديبوغراند ودلايسلر** أنّه : "هو حدث تواصلي يلزم لكونه نصّا أن تتوفر له سبعة معايير للنّصية مجتمعة ويزول عن وصف نصّ إذا تخلّفت أحد هذه المعايير وهي السبك، الحبك، القصد، القبول أو المقبولية، الإخبارية، المقامية، التناص» [1]

و بظهور هذه الشروط أو المعايير في تعريف النّص يمكن القول بأنها جعلت من هذا التعريف شاملا كاملا يلخص كيف يصبح النص نصا.

2/ أنواع النصوص :

أغلب التمييزات بين النصوص كانت تميز النّص المنطوق عن النّص المكتوب و تعتبرهما أنواعا للنصوص:

أ- النصوص المكتوبة: إن مفهوم النّص بصفته وثيقة مطبوعة مفهوم مألوف في مجال الدراسات الأدبية، فقد يكون عرض النّص مختلفا من طبعة إلى أخرى وبأحرف كتابية مغايرة....الا أننا نفترض مع ذلك كله أن هذه الأشكال المختلفة الّتي أخرج بها النّص تمثل كلها النّص ذاته.

ب- النصوص المحكية: لعل أبسط نظرة يمكن أن نتبينها أن التسجيل الصوتي لأي حدث تواصلي كفيل بأن يحفظ لنا النّص. كما أنّ التسجيل الصوتي كفيل بالحفاظ على قدر كبير مما يخرج عن النّص كالسعال، وصوت الكراسي، وصوت الولاعة التي تقدح لإشعال السيجارة [2]

ج- النص المفتوح: مثّل هاليداي النص المفتوح بالوصفات الطبية المطولة واللّغة التي تدور بين الطلاب ولغة الفصول في المدارس بين الأساتذة والطلاب.

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ،ص32

[2] باتريك شارودو و دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ص 553

د- النص المغلق: مثل الرسائل المستعملة في خدمة الجنود والّتي ترسل من خلال الأجهزة اللاسلكية والتهاني. والمعيار عند هاليداي هنا هو الطول والقصر الطويل مفتوحا والقصير مغلقا وبهذا نصل إلى أربعة أنواع من النصوص حسب الدكتور إبراهيم الفقي:

النّص المكتوب المفتوح، النّص المكتوب المغلق، النّص المنطوق المفتوح والنص المنطوق المغلق

3/ النص والجملة:

يوضح البحث العلمي اختلاف الباحثين في أحكامهم بالنّسبة للجمل، وعند النّظر إلى المعايير الّتي تحكم الكلام نجد أن كثيرا من القطع الّتي تراها هذه الدراسات جملا لم تعد من الجمل بمعايير دراسات أخرى. فالجملة في التراث اللغوي العربي لا يكاد يختلف معناها عن الدراسات اللغوية الحديثة.

حيث يرى **سيبويه** أنّ الكلام هو الجملة المنشقة بنفسها الغنية عن غيرها، و يقول **ابن جني** في الجملة " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل "[1]

والجملة عند **بلوم فيلد Bloomfild وهاريس Haris** أكبر وحدة قابلة للوصف النحوي [2]

ومن الدارسين – **هندريكس Hindrex** – من أولى الجملة منزلة أساسية في تكون الخطاب بإرجاع مختلف نصوص الخطاب إلى عدد من الجمل التامة منّبها إلى ما تثيره قضية الجمل المتكونة من كلمة واحدة من أشكال الفصل بين الوحدات المعجمية والوحدات التركيبية وإقامة الحدود بين المعجم و التركيب. [3]

كما لاحظ **كونيل Kounyl** بأنّ مفهوم الجملة أمر ضروري وبهذا يتخطون الصعوبات المنهجية، أمّا في النحو التحويلي فيتم تعريف اللّغة من حيث المبدأ بأنها مجموعة من الجمل، ولقد عولجت الجملة

[1] محمد إبراهيم عبادة، الجملة أنواعها – تحليلها – مكوناتها ، مكتبة العربية الآداب، القاهرة، ص 19.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1،القاهرة، 1993، ص14

[3] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب ، ص 89.

أحيانا لا بوصفها نمطا تحكمه قواعد نحوية بل عولجت أيضا بوصفها قضية منطقية كلما تهيأت الظروف لذلك. [1]

الجملة في غالب الأحيان بنية غير مكتفية بنفسها، بمعنى أنّ الجملة المجردة تحتاج جاراتها من الجمل حتى تتضح دلالتها وضوحا كاملا وحتى يتحقق الإخبار والإعلام المقصود من وجود النّص[2] من الدارسين من يعتبر انّ مكونات النّص هي الجمل، فإنّ اعتبارهم ذلك جاء مرفوقا بالتنصيص على كون تلك الجمل من قبيل الأقوال المنجزة بالضرورة في عملية تواصل ...و هذا ما ذهب إليه النحو التوليدي عندما أضافوا قاعدة إعادة كتابة بمقتضاها يتولد النّص، و الملاحظ أنّ الدارس في هذه الحالة يبقى موزعا بين أمرين :

– إمّا الذهاب إلى كون النّص متتالية من الجمل المجراة أي الأقوال المنجزة

– وإما الذهاب إلى اعتبار النّص شكلا نظريا مكتوبا من مجموعة من المواضع فيبقى مذهبه مفتقرا إلى مقومات الشكل النظري.[3]

4/ النص والخطاب:

في مبحث النّص والخطاب هناك الكثير من الآراء، حيث اختلف الباحثون حول كون النّص هو الخطاب أو الخطاب هو النّص. وهناك من ينسب النّص إلى اللغة المكتوبة والخطاب إلى ما هو منطوق. وعليه وجب الوقوف عند مفهوم الخطاب الذي هو على غرار مصطلح النّص له العديد من المفاهيم، نذكر اشهر ما تم به تعريف الخطاب:

لغة : في المعجم الوسيط : "خاطبه مخاطبة وخطابا كالمه وحادثه، وخاطبه وجه إليه كلاما، والخطاب الكلام وفي القرآن الكريم قال عز وجل: " أكفلنيها و عزني في الخطاب "[1]سورة ص آية 23

[1] روبيرت ديبوغراند النص و الخطاب والاجراء، ، تر تمام حسان ، دار عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1998 ، ص88.

[2] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 51

[3] محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب، ص 89 –90

يقول **ابن منظور**:" الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، وخطابا وهما يتخاطبان، ومصدر الخطيب الخطبة، خطب الخاطب على المنبر و اختطب يخطب خطابة و اسم الكلام الخطبة" [2]

وجاء في الصحاح **للجوهري** : "الخطب سبب الأمر، تقول مخاطبك؟ وخطبت على المنبر خطبة وخاطبه بالكلام مخاطبة، و خطابا وخطب بالضم خطابة بالفتح." [3]

ومن التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص بأنّ المفهوم اللّغوي للخطاب هو توجيه الكلام، و إلقاؤه أمام جمهور، وهو مرتبط بالجانب المنطوق أكثر منه بالجانب المكتوب

اصطلاحا:

ورد في معجم المصطلحات العربية الخطاب: " الرسالة نصّ مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه، يتضمن عادة أنباء لا تخص سواهما، ثم انتقل مفهوم الخطاب من مجرد كتابات شخصية إلى جنس أدبي قريب من المقال في الأدب الغربي" [4]

عرف **لالاند Laland** الخطاب على أنّه: " التعبير عن الفكر وتطوره بواسطة متوالية من الكلمات والقضايا المتسلسلة والمترابطة ومن معانيه في اللسانيات المعاصرة، الكلام المتبادل بين الأفراد .." [5]

---

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطبعة مصر، ج1، القاهرة ،1960، مادة خطب ص 32 .

[2]ابن منظور، لسان العرب، مادة خطب

[3]أبو نصر بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ت احمد عبد الغفور عطار، مج 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1990، ص21

[4] مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة بيروت،1986، ص 90

[5]عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الخطاب، من سوسيولوجيا التمثيلات إلى سوسيولوجيا الفعل، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2008، ص13

أما ميشال فوكو Fuoco فعرفه على أنّه:" شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الخطاب" [1]

ويرتبط مفهوم الخطاب عند **فوكو Fuoco** برؤية العالم يستخدم المعرفة في إطار رؤية العالم و رؤية العالم تبدو بدورها الجزء الآخر من المعرفة ذاتها.[2]

والخطاب إنجاز في المكان يقتضي لقيامه شروطا أهمها المخاطب والمخاطب والخطاب ولفظ الخطاب من حيث معناه اللغوي يدل على كل ملفوظ أكبر من الجملة.

كما أسلفنا الذكر فإن لمصطلح الخطاب مفاهيم كثيرة و " والبحوث اللسانية الحديثة منحت مصطلح الخطاب زخما جديدا في الدراسات اللغوية والادبية والفلسفية ودفعت به إلى حيز التداول، على أوسع نطاق.. ومهما كثرت واختلفت المفاهيم إلا أن هذا الاختلاف لا يمنع من كون أن التحليل النصي يكون للنص المنطوق والنص المكتوب على السواء طالما توفر على شروط النصية "[3]

5/ أنواع الخطاب :

الخطاب نوعان الخطاب الأدبي والخطاب غير الأدبي وهذا التمييز بين أنواع الخطاب هو تمييز حسب الموضوع بالدرجة الأولى وعليه نجد:

الخطاب الأدبي: هو الشعر أو النثر . يتميز الخطاب الأدبي عن غير الأدبي في الموضوع واللّغة فالخطاب الأدبي يتميز بالأدبية والأسلوب الفني، وكذلك الخطاب الشعري تميزه الشعرية والنظام الشكلي، وفي مفهوم الأدب نجد للأدب تعاريف كثيرة ولا نكاد نجد تعريفا جامعا له .

والأقرب هو ما ورد عن **رامان سلدن Silden** الذي قال فيه:" فالأدب بوصفه استعمالا خاصا للّغة يحقق لها التميز بانحرافه عن اللّغة العلمية المشوهة، وتستعمل اللّغة العلمية لتحقيق أفعال اتصالية

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ط1 ، جدار الكتاب العالمي، عمان 2009 ص13

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،ص14

[3] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ص57

بينما لا تمتلك اللغة الأدبية أية وظيفة علمية على الإطلاق، وتقتصر على جعلنا نرى الأشياء رؤية مختلفة."[1] أي أن اللّغة عند الأديب أداة في يده يصور بها عوالم مختلفة عن العالم الواقعي

الخطاب غير الأدبي: ويتضمن

أ-<u>الخطاب الإعلامي:</u>

أصبح الخطاب الإعلامي جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد، فهو موجود في البيوت على أجهزة الراديو أو التلفاز و يصحبنا الخطاب الإعلامي أينما نذهب عبر الهاتف خاصة مع التطورات التكنولوجية الأخيرة، ووسائل التواصل الاجتماعي لا تكاد تخلو من الخطاب الإعلامي وبالبحث عن تعريف للإعلام نجد في **لاروس La rousse** الكبير أنّه:" اطلاع غيرنا على واقع أحداث معينة . ويرى ابراهيم إمام أنّ مصطلح إعلام يفيد مفهوم النقل الموضوعي للمعلومات بصورة صحيحة." [2]

ويعرف **أحمد العاقد** الخطاب الإعلامي بأنه:" مجموعة الأنشطة الإعلامية، التواصلية الجماهيرية

التقارير الإخبارية ، الإفتتاحيات، البرامج التلفزيونية، المواد الإذاعية."[3]

ب-<u>الخطاب الإشهاري:</u>

لا يكاد يختلف الخطاب الإشهاري عن الخطاب الإعلامي في أماكن تواجده، فقد أصبح الخطاب الإشهاري موجود في كل مكان، في التلفاز و المذياع واللوحات الإعلانية و الهواتف، و لهذا يقسم الخطاب الاشهاري إلى :

الإشهار المكتوب: وهو ما يوجد في اللوحات الإعلانية على الطرقات، والجرائد...

الإشهار المسموع: ونسمعه غالبا في المذياع..

الإشهار السمعي البصري: وهو ما نراه ونسمعه على أجهزة التلفزيون أو الهواتف

[1] رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، تر سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996 ، ص 18.
[2] بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، عالم الكتب الحديث، اربد، 2010، ص 46-47
[3] المرجع نفسه، ص48

ويرى عبد العالي بوطيب في الخطاب الإشهاري: "أنّ الخطاب الاشهاري دونا عن غيره من الخطابات الأخرى يمتاز ببناء خاص تتظافر مختلف مكوناته التعبيرية بقصد تبليغ رسالة وحيدة محددة ولا يمكن ولا ينبغي أبدا أن يخطئها القارئ المستهدف والزبون المحتمل و إلاّ اعتبر ذلك دليلا على فشله الذريع"[1]

د-<u>الخطاب السياسي</u>:

6/ مفهوم الخطاب السياسي

الخطاب السياسي من أهم أنواع الخطاب، فهو يحدد مستقبل أمم أو يقرر مصير شعب أو يغير النظام والمتعارف عليه أنّ الخطاب السياسي هو الذي يلقيه رئيس أو برلمانيون أو رئيس حزب أو أي جهة في السلطة. ولا يمكن الحديث في هذا النوع من الخطاب إلا بالوقوف على مفهوم السياسية .

"حيث يعاني مصطلح السياسة هو الآخر قدرا من الرخاوة الاصطلاحية، بسبب تعدد استعماله واتساع نطاق تداوله واختلاف معناه بين التراث الإسلامي وأدبيات العصر الحديث، فقد كانت كلمة السياسة في صدر الإسلام تستعمل لغويا امتداد للعصر الجاهلي بمعنى القيادة بالرفق والأصل أنها تستخدم للخيل والدواب " [2]

في لسان العرب :" السياسة فعل السائس. يقال هو يسوس الدواب إذ قام عليها وروضها."[3]

وقد ظهر المعنى الاصطلاحي، للكلمة في تعابير الفقهاء في مجال القضاء بدأ من القرن الثاني. [4]

السياسة عملية الحكم لمجتمع منظم [5].

[1] بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي ص 96-97

[2] عبد الرحمن الحاج، الخطاب السياسي في القرآن ، ص 24

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة ساس

[4] عبد الرحمان الحاج، الخطاب السياسي في القرآن الكريم، ص25

[5] عبد الوهاب الكيالي وآخرون،الموسوعة السياسة ،ج3،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، 2007، ص362

يستلزم مفهوم السياسة عددا من المفاهيم الضرورية مثل، السلطة والمجتمع والنظام والأفراد الفاعلون الساسة وجميعها مفاهيم ضرورية لمفهوم الخطاب في الوقت نفسه. أي أنّ الخطاب السياسي هو الذي يلقيه الحاكم أو الرئيس أو القائد. وليكتمل مفهوم الخطاب السياسي يجب أن يتوفر الأفراد الفاعلون أو المتلقي الذي يمثله الشعب أو الفئة المحكومة أو الشعب

المبحث الثاني

علم اللغة النصي مفاهيم وإجراءات

1. مفهوم علم اللغة النص
2. علاقة علم اللغة النصي بالعلوم الاخرى
3. أسباب ظهور علم اللغة النصي
4. التحليل النصي
5. أدوات التحليل النصي
6. البنى النصية
7. الاتساق النصي
8. أدوات الاتساق النصي

المبحث الثاني: علم اللغة النّصي مفاهيم وإجراءات

1/ مفهوم علم اللّغة النّصي:

لقد ترجم المترجمون العرب هذا العلم بتسميات مختلفة، وكما هو الحال دائما الخلاف حول المصطلح في الترجمات. ولهذا نجد العديد من المقابلات العربية لمصطلح علم اللغة النصي منها: نحو النّص نحو النّصوص ولسانيات النّص ونظرية النّص ومتجاوزة الجملة ولغويات النّص وعلم لغة النّص وعلم اللّغة النّصي. أمّا بالنسبة لمفهوم هذا العلم فلم نجد ذلك التشعب والاختلاف الذي وجدناه في مفهوم النّص.

يرى **صلاح فضل:** " أنّ الترجمة الأنسب لهذا العلم في العربية هي علم النّص، وذلك لأنّ علم النّص يطمح إلى شيء أكثر عمومية وشمولا. من ناحية يشير إلى جميع أنواع النّصوص وأنماطها في السياقات المختلفة كما أنّه يتضمن جملة من الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية ذات طابع علمي محدد."[1]

وعرف ريتشارد **Richard**علم اللّغة النّصي بأنّه: "فرع من فروع علم اللّغة يدرس النّصوص المنطوقة والمكتوبة وهذه الدراسة تؤكد الطريقة الّتي تنتظم بها أجزاء النّص وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد. " [2]

أمّا **دافيد كريستال David Krystal** فيرى أنّه "هو الدراسة اللّغوية لبنية النّصوص ، ويذكر أنّ تحليل الخطاب يرتبط باللّغة المنطوقة بينما تحليل النص يرتبط باللّغة المكتوبة ، لكنه أكد أنّ كلا التحليلين يشملان كل الوحدات اللغوية المنطوقة والمكتوبة مع تحديد الوظيفة التواصلية "[3]

[1] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2004، ص 294.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 35.

[3] سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، دراسة في المعاهدات النبوية ،. بيت الغشام للنشر والترجمة ،ط1، عمان ،2015، ص 28

تعريف **صبحي ابراهيم الفقي** : «هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، ذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والاحالة المرجعية وأنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النّص (المرسل والمرسل إليه) وهذه الدراسة تتضمن النّص المنطوق والمكتوب على حد سواء.»[1]

وتتفق التعريفات السابقة على وظيفة علم اللّغة النّصي الّتي تنص على دراسة الأدوات الّتي من شأنها أن توصلنا إلى أعماق النّص والخطاب.

وفي أغلب التّعاريف أشرك كل من المرسل والمرسل اليه كعنصرين مهمين في الدراسة النصية، لا يقلان أهمية عن باقي العناصر المشكّلة للنّص والخطاب

2/ علاقة علم اللغة النصي بالعلوم الأخرى :

أصبحت الدراسات اللّسانية الحديثة تغزو كل العلوم، لهذا دائما ما يظهر مبحث العلاقة بين العلوم "فمن المعروف أنّ التّواصل بين العلوم أصبح سمة من سمة العلم، وعلم اللغة بصفة خاصة وعلم اللّغة اتصل بدوره بعلوم الأدب والبلاغة والشعر والأسلوب وعلم النّفس والاجتماع والفلسفة وغيرها عن العلاقة بين علم اللغة وغيره من العلوم .»[2]

ويقول **صبحي إبراهيم الفقي** في هذا الموضوع بأنّ: "التماس بين علم اللّغة النّصي وغيره من العلوم وان كنّا نرى أن هذا التماس الذي عد سببا من أسباب عدم الاستقرار، نراه ركنا أساسيا في الدراسة النصية، فالنص يصدر عن نفسية معينة وسط مجتمع معين وعبر وسط فيزيائي معين وللتعبير عن مشاعر معينة، ومن ثم وجب ارتباطه بعلوم النفس والاجتماع والفلسفة والفيزياء والأدب " [3]

[1] صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 36.

[2] محمود السعران، كتاب علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، القاهرة، 1962، ص 62.

[3] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللّغة النّصي بين النظرية والتطبيق، ص 27

وقد أقبل الكثير من العلوم قبلا على دراسة النص أولهم البلاغة والأسلوبية إلّا أنّ ما يتميّز به علم النّص هو إقباله الكلي على النّص، في حين أنّ تلك العلوم تقبل على النّص جزئيا وتدرس منه ما تحتاجه فقط.

يسمي **فان ديك Teun van dijk** التقاء العلوم في لسانيات النّص بتكافل العلوم، وقد شرح هذا التكافل بشرح العلاقة بين علم النّص والبلاغة واللّغة والاجتماع والتاريخ والأنثروبولوجيا وعلم النّفس.

فمثلا تشترك الاسلوبية مع علم النّص في اهتمامها بجوانب كثيرة ترد في أسلوب الكاتب كترتيب الأفكار مثلا، الذي يعالجه علم النّص في مبحث الأبنية النصية وترتيبها واختيار الكاتب لألفاظ معينة دون غيرها

وللعلوم النظرية كالعلوم السياسية والاقتصاد والتاريخ والقانون اتصال بعلم النّص من خلال الدور الجوهري الذي يؤديه في الاتصال النّصي بين وحدات النّصوص، التي تهتم بهذه العلوم كالاتفاقيات والمعاهدات والقوانين والتوصيات وعقود البيع والشراء فهذه كلها توضع مسبوكة محبوكة بإشراف علم النص.[1]

بحسب **فان ديك** في كتابه النّص والسياق **ويول ريكور jul record** في كتابه من النّص إلى الفعل فإنّ النّص يجب أن ينظر إليه بوصفه حدثا. نتعامل مع الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية لغوية متصلة بموضوع ما بكل ما يقتضيه ذلك من كونه حدثا.[2]

ويرى **سعيد البحيري** أنّ " أوجه وصف النّص يجب أن تتناول القيود الاتصالية لكيفية عمل النّصوص ومن جهة أخرى لا يجوز لعلم لغة النّص أن يدّعي أن دراساته تنشر الكشف عن مقولات السياق الاجتماعي ووحداته لأنّه من البديهي أنّ وصفا مناسبا لهذه الوحدات الأساسية يتطلب وسائل أخرى غير تلك الّتي يمتلكها فرع لغوي. "[3]

---

[1] تون فان ديك، علم النّص، تر وتع سعيد البحيري، ط1، دار القاهرة للكتاب،القاهرة،2001،ص31 بتصرف

[2] عبد الرحمن الحاج، الخطاب السياسي في القران الكريم ،ص 45

[3] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص مفاهيم واتجاهات، ص 08.

مما سبق تبدو علاقة علم اللغة النّصي بالعلوم الأخرى تكاملية، وهذا أمر واضح فكل العلوم، لغوية كانت أم إنسانية لا تكاد تخلو من نص حتى وإن تناولته بشكل مختلف في دراساتها، كذلك علم اللّغة النّصي لا يستغن عن العلوم الأخرى في تحليل النّص سواء باعتبار النّص أو الخطاب ظاهرة اجتماعية أم نفسية...

3/ أسباب ظهور علم اللغة النصي:

لقد ذكر محمد الشاوش في كتابه أصول تحليل الخطاب أربعة أسباب يرى بأنّها كانت سبب في تجاوز الجملة إلى النّص:

3-1 ضيق مجال الدراسة اللّسانية:

وكان من نتيجته البحث عن السبل التي بها يتم توسيع مجال الدراسة اللّسانية والخروج عن قيود نحو الجملة والنحو الفيضي (دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها) وإقصاء الدلالة والمعنى والسياق وهي اختيارات متى ضمت بعضها إلى بعض أفضت إلى جعل اللّغة مجرد هيكل شكلي منطقي مجرد...فكان التوجه إلى إقحام النّص والخطاب وبعض المعطيات التداولية وربط الصلة بين ميادين و علوم أخرى لها صلة بالمؤسسة اللّغوية كالتاريخ وعلم النّفس وعلم الاجتماع والنقد الأدبي.

3-2 أزمة الاتجاهات النقدية:

لئن كانت صلة سائر العلوم باللّغة من قبيل البديهيات لاعتمادها عليها دون استثناء. فإنّ للأدب بها صلة خاصة لكون اللّغة فيها جامعة بين الأداة والغاية، في حين يغلب عليها في سائر العلوم دور الأداة. و قد شهدت التيارات النقدية أزمة أواسط الستينات جعلتها تتوجه إلى علم اللغة بحثا عن الحلول للمآزق التي ظهرت فيها، ولم يكن علم اللّغة قادرا على الإستجابة إلى آمال رجال النقد الأدبي ولما كان عماد الأدب والنقد النّصوص لا الجمل وفنون الكلام لا الأشكال النظرية المجردة، فإنّهم قد وجدو في ذلك المطية الشرعية للدّعوة إلى توسيع موضوع الدراسة اللّغوية ليشمل النّص والخطاب و يتجاوز حدود الجملة الواحدة.

3-3 الحرص على تقديم الملائمة اللّغوية:

يمكن أن تعتبر هذه النقطة من الدوافع النابعة من الدراسات اللّسانية ذاتها من حيث الخصوصيات والاختيارات المنهجية و النظرية التي غلبت عليها قبل التفات الدارسين إلى النّص و قد تمثلت هذه النزعة في رغبة بعض الباحثين الدارسين في أن تكون، الدراسة اللّغوية أكثر ملاءمة للواقع اللغوي، أو قل الرغبة في أن تتوفر على حد أدنى من الملاءمة الاختبارية و قد قويت هذه الرغبة بالخصوص عند بداية الشك في الجدوى الاختبارية لنظرية تشومسكي وكان من نتائج ذلك الشك ما أدخله صاحب النظرية من تعديل على منواله السابق، بالتمييز بين النحوية والمقبولية معتبرا الأولى من مجال القدرة و الثانية من مجال الإنجاز وصرح بإقصاء الظواهر التابعة لحدود الذاكرة.

4-3 بعض المنطلقات و الإختيارات:

ويمكن أن يعتبر تردد المنظرين بين تحقيق أقصى درجات العموم والشمولية، وتوفير الحد الأدنى من الملاءمة نتيجة لهذا التوزع بين ما أقامته النظريات اللسانية من فصل بين عموم اللغة باعتبارها قدرة و شكلا و خصوصيات الإنجاز الموفر للملاءمة الاختيارية و ربط الصلة بين البناء النظري و تحققه في الواقع إذ من شروط الملائمة قيامها على التأويل الدلالي المناسب الذي يوافق حدوس المستعملين. [1]

وهذه النقاط الأربعة التي عرضها محمد الشاوش تكون أهم الأسباب التي أدّت إلى الإنتقال من نحو الجملة القاصر إلى نحو النّص الأوسع والأشمل فالنّص ليس هيكل لغوي مرتبا بطريقة معينة بل إنّ النّصوص تتظافر مجموعة من الخلفيات النفسية والاجتماعية والفلسفية لإنشائها مما يجعل دراستها أكثر اتساعا.

4/ التحليل النصي:

[1] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ص 80 -82 بتصرف

يلاحظ أنّ لكل نص أمرا جوهريا يظهر مضمونه في أرجاء النّص، وكذلك توجد عناصر مهمة في كل نص يستطيع القارئ أن يحددها تبعا لاهتماماته و معارفه و هذا الأمر الجوهري أو العناصر المهمة تسمى الأبنية الكبرى و تعرف بأنها التركيب المقدر الذي يفسر أو يعلل تنظيم النّص أو الخطاب. [1]

ويركز **صلاح فضل** على قضية البنى النصية فبالنسبة له "يعتمد تفكيك النّص إلى الوحدات المكونة له على الإدراك السليم لبنيته العليا مما يعد شرطا ضروريا لتحليل علاقته وضبط خواصه[2]."

و يرى الباحثين أنّ التّحليل النّصي يرتكز أساسا على دراسة مدى تحقيق النّصوص لمعايير النّصية فعند تحليل النّص يجب مراعاة:

- الجانب الوظيفي للنّص
- التواصل بين المنتج والمتلقي
- الربط بينه وبين مفاهيم تحويلية مثل الكفاءة والأداء و ابراز كونه مفيدا.

و قبل هذا تجتمع العديد من الآراء على "أنّه لا يمكن البدء بالتحليل دون الوصف، فلا يمكن الغوص في النّص إلّا بتوضيح مكوناته، بدءا بالموضوع والجمل وإحصاء الروابط النحوية والدلالية....."[3]

يرى **سعيد البحيري** بأنّه:" يمكن انطلاقا من المطلب القائل أنّ علم لغة النّص علم لا يصف أبنية النّص فحسب، بل ينبغي أن يحدد العمل الاتصالي للنصوص". يركز سعيد البحيري على الجانب الاتصالي للنّصوص و التي به يجب إبراز دور المتلقي أو القارئ في عملية تفكيك ما يسمعه أو ما يقرؤه.[4]

---

[1] إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 59، بتصرف

[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 203.

[3] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 08 .

[4] المرجع نفسه، ص 55.

ويذكر **فان ديك** بأنّه لدراسة الخطاب و دراسة الخطاب النقدية خصوصا مناهج متنوعة للدراسة اعتمادا على أهداف الدراسة و الإستقصاء و طبيعة البيانات المدروسة، و اهتمامات الباحث و مؤهلاته و غيرها من العوامل المتغيرة في سياق البحث، هكذا نجد في الحقلين طرائق في دراسة بنى النّص والحديث عن استراتيجياتها من قبيل:

تحليل لغوي (صوتي، معجمي، دلالي)

تحليل تداولي لأفعال الكلام و الأفعال التواصلية

تحليل بلاغي أسلوبي

تحليل البنى الخاصة كالأنواع: القصص، التقارير، و المناقشات البرلمانية و المحاضرات و الإعلانات

تحليل المحادثة في إطار التفاعل الكلامي.

تحليل علاماتي للأصوات و الصور و غيرها [1].

5/ أدوات التحليل النصي

<u>الترابط النصي :</u>

يعد الترابط النّصي من أهم مباحث علم اللّغة النّصي فقد رأى هاليداي ورقية حسن أن الترابط قوام النّص أو هو شرط أولي لكي يكون الكلام نصا، فالنص لديهما يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط فيها الجملة بالعبارة [2]

يرى **سعيد يقطين** أن الترابط النصي: «هو السمة التفاعلية المميزة للنص، و السمة التفاعلية للنص ابراز الجانب التواصلي للنص بين المرسل والمرسل اليه.»[1]

[1] توين فان ديك، الخطاب والسلطة، ت غيداء العلي وعماد عبد اللطيف ، المركز القومي للترجمة ، 2006 . القاهرة ص 32.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص32

ويقول الباحثون بأن للترابط النّصي وجهين: ظاهر النّص وهو ما يكون مبدئيا بعضه فوق بعض تركيبيا ويدرسه الاتساق. وعالم النص وهو ما يكون مبنيا بعضه فوق بعض دلالة، و يدرسه الانسجام[2]

والاتساق والانسجام معياران اختلف فيهما النّصيون، فبعضهم يرى ضرورة التفريق بين الربط الذي يمكن أن يتحقق بأدوات الربط النحوية و التماسك الذي يتحقق بوسائل دلالية في المقام الأول في بنية عميقة على المستوى العميق للنّص.[3]

أ- **الانسجام :**

عرّف **كريستال** الانسجام بأنّه: " خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات في النّص بحيث تستطيع تصور استدلالات مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنّص."[4]

أمّا **سوفنسكي Sowvnski**: يرى أنه" يفضي للجمل و المنطوقات بأنها محبوكة (منسجمة) إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض، في إطار نصي أو موقف اتصالي، اتصالا لا يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات ."[5]

ويتعلق معيار الانسجام بمدى معرفة المتلقي بالعالم الذي تحيل عليه الجملة أو الجمل، ولذلك فهو أمر نسبي فقد يكون النّص الواحد منسجما أو غير منسجم بحسب معرفة المتلقي بعالم النّص، واعتمد بعض علماء النّص **جينوت Genot ورسل Rassel** على جملة شهيرة في التمثيل لذلك وهي "ملك فرنسا أصلع " فهذه جملة منسجمة لمن لا يعرف أنّه ليس لفرنسا ملك وتكون غير منسجمة لمن لا يعرف أنّه ليس لفرنسا ملك .[6]

[1] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي،الرباط 2005، ص 127.

[2] سالم بن محمد المنظري ،الترابط النصي في الخطاب السياسي، ص 44.

[3] سعيد حسن البحيري ،علم لغة النّص المفاهيم والاتجاهات ، ص 110.

[4] محمدالشاوش، اصول تحليل الخطاب ،ص 108

[5] محمد العبد، النّص والخطاب والاتصال، ص 91 .

[6] عثمان ابو زنيد، نحو النّص دراسة تطبيقية على خطب عمر ابن الخطاب ، ص 33

وإلى ذلك يشير **جورج يول eorge julG** حينما ذكر أنّ:" الروابط الحاصلة بين أجزاء النّص سواء الاتساقية أو الانسجامية ليست وليدة اللّغة أو الكلام وإنّما هي وليدة معرفة المتلقين والسياق المحيط بهم، وذكر أنّ التناغم شيء موجود في النّاس لا في اللّغة و النّاس هم الذين يحددون معنى ما يقرؤون وما يسمعون ."[1]

هناك من الباحثين من يرفض أن يفصل بين الاتساق والانسجام ويرى بأنهما شيء واحد وخاصة في بدايات علم النّص حيث لم تحدد المصطلحات بشكل دقيق وذلك لحداثة هذا العلم. إلّا انّ الأمور أصبحت أكثر وضوحا مع مرور الوقت وأصبح لكل من لاتساق والانسجام مفهومه الخاص .

ب_ الاتساق:

مفهوم الاتساق :" الاتساق لغة من الوسق والوسق ضم الشي إلى الشيىء والطريق يأتسق ينسق أي ينظم والاتساق هو الانتظام."[2]

جاء في المعاجم الغربية الاتساق هو:" إلصاق الشيء بالشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل اتساق العائلة الموحدة وتثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلا واحدا."[3]

وفي الاصطلاح نعني به: " ذلك الترابط بين التراكيب والعناصر المختلفة لنظام اللغة."[4]

عرّفه هاليداي و رقية حسن بأنه :"مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقة المعقوبة القائمة داخل النّص والتي تحدده كنّص حيث أنّ الوحدة الدلالية تتحقق من وجود الاتساق بين الجمل."[5]

---

[1] جورج يول، معرفة اللّغة ، ت محمود فراج عبد الحافظ ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، مصر، 2000 ، ص 148

[2] ابن منظور ، لسان العرب ،مادة وسق

[3] سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، ص 46.

[4] بشير إبرير، استراتيجية الانسجام في قراءة النّص الأدبي، قصة عزام سمير دموع البيع أنموذجا، معهد اللغة العربية وآدابها جامعة عنابة، الجزائر مقال مخطوط، دت، ص14

[5] سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي ،ص 47

يقسم العلماء مستوى التحليل في الاتساق إلى المستوى الدلالي والنّحوي والمعجمي والبعض كهاليداي و رقية يقسمانه إلى النحوي والمعجمي والصوتي . وكذلك حدد ديبوغراند عناصر الاتساق على النّحو الاتي:

إعادة اللفظ (التكرار)،التعريف، اتحاد المرجع، الإضمار بعد الذكر، الإضمار قبل الذكر، الإضمار لمرجع ..،الحذف الربط و يترتب الاتساق على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع، يؤدي السابق منها إلى اللاحق، و بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي.[1]

أشار هاليداي ورقية حسن إلى أن الظواهر المحققة للاتساق في مستوى النّص هي من حيث طبيعتها الظواهر نفسها التي تعمل داخل الجملة الواحدة من حذف وإضمار و إشارة واستبدال معجمي

وهناك من العلماء من يرى بعدم أهمية الفصل بين الانسجام و الاتساق ففي بداية هذا العلم كانا لشيء واحد وذلك لعدم ثبات المصطلحات بداية. وهذا ما كان يراه **تشارولز Charoles** من عدم أهمية التمييز بين الاتساق و الانسجام الذي يقترحه البعض، بحكم انه ليس ممكنا في الوضع الحالي للباحث أن يحدث تقسيما صارم بين القواعد ذات البعد النصي، و القواعد ذات البعد الخطابي، ثم يتراجع عن رأيه بعد أربعة عشر سنة و يكتب مقالا يشير فيه إلى أنّ الفصل بين الاتساق و الانسجام أصبح عنده تحصيل حاصل. [2]

6/ البنى النصية:

يطلق مصطلح البنى النّصية على الأجزاء المكونة للنّص، وينبغي لمن يقصد تحليل نص ما تحليلا نصيا أنّ يكشف أولا عن الأبنية النّصية للنّص، ثم يبدأ بعملية التّحليل...و قد ذكر علماء النّص أنّ النّص يتكون من أبنية نصية ثلاث: بنية عليا، وبنية كبرى وبنية صغرى.[3]

[1] ديبوغراند ،النّص والخطاب والإجراء، ص 304

[2] مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، ص 48

[3] ينظر، سالم بم محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، ص 55

أ – **البنية العليا:** و تسمى البنية الكلية والتيمة والقضية والموضوع ويقصد بها على رأي فانديك :" أن يكون للخطاب جامع دلالي وقضية موضوعية يتمحور النّص حولها، ويحاول تقديمها بأدوات متعددة ،وهي الفكرة الأساس أو الرئيسية التي تتضمن معلومة المحتوى المهمة المحددة للبناء في كامل النص بشكل مركز ومجرد." [1]

ب–البنية الكبرى: وتسمى الفقرة أيضا و هي تمثل الخطوط العريضة للنّص، أو القضايا الكبرى أو الأفكار العامة ما أطلق عليه **جريماس Grymes**:"البنية العميقة الدلالية والمنطقية ."[2]

تتسم البنية الكبرى بمجموعة من السمات منها:

– أنّها دلالية مميزة عن البنية العليا و يمكن أن تكون في النّص الواحد بنية كبرى واحدة أو أكثر

– يجب أن تلتزم التتبعات الجملية داخل البنية الكبرى بقواعد الترابط الرأسي (الدلالي) لابد من دلالة مركزية موحدة على مستوى كل بنية كبرى

– يشترط في تحديدها ارتباطها بالموضوع الأساس والكلي

– ضرورة وجود علاقات بين البنية الكبرى (دلالية أو تركيبية) وقد تترابط بنيتان كبيرتان في النّص ليس بينهما رابط مباشر لكنّ ارتباط كل منها بالنّص صنع هذه العلاقة

– أنّها تساعد المتلقي عندما يواجه نصا طويلا في الإجابة عن السؤال ما موضوع النّص؟

– أنّها تساعد على إنتاج نصوص أخرى تشمل على علاقات مع النّصوص الأصلية والترجمة والتحليل والتلخيص [3]

ج–البنية الصغرى: " وتسمى أيضا العبارة والجملة وتطلق هذه العبارة على أبنية المتتاليات والأجزاء لتتميز بينها وبين الأبنية الكبرى [1]. وللبنية النصية الصغرى جملة من السمات:

---

[1] فولف جانغ هاينه وديتر فيهفيجر،مدخل الى علم اللغة النصي ،ت فالح بن شبيب العجمي،النشر العلمي والمطابع ،جامعة الملك سعود ،السعودية ،1999 ص43

[2] سعيد البحيري ،علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ص 122

[3] الخطاب البطاشي ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ،ص 123

1- أنه يشترط أن تربط بين هذه الأبنية علاقات نحوية مثل العطف والوصل وأسماء الإشارة

2- أنه ليس لها وجود إلا في ظل الشبكة المتكاملة

3- أنها لا تكون ظاهرة في النّص ولكن توجد قرائن تدل على وجودها [2]

7/ أدوات الاتساق :

1/الترابط النحوي:

أ) الإحالة : يقف معيار الإحالة محل خلاف بين علماء النص فمنهم من يعّده رابطا تركيبيا و منهم من يعّده رابطا دلاليا حيث نجد أنّ الفرنسي لوسيان تينو **Lucian Tinou** قدم تصورا خاصا في هذا الجانب مفاده أنّ كل إحالة تقوم على نوعين من الربط :

1- ربط دلالي يوافق الربط النحوي.

2-ربط دلالي إضافي يمثل الإحالة وهو الربط الإحالي.

ويرى فان ديك أنّ الإحالة تتبع المستوى الدلالي، الذي يتعلق بالعلاقات القائمة بين أجزاء النّص[3]

إلّا أنّ رقية حسن و هاليداي وضعا معيار الإحالة ضمن معايير الترابط الشكلي في كتابهما **الاتساق في اللغة الانجليزية :**" ينبغي ألّا يخلط بين مفهومي الإحالة و المرجع، فالإحالة هي خاصية العلامة اللّسانية أو عبارة متمثلة في الإحالة على واقع ،أمّا المرجع فهو الواقع الذي أشارت إليه الإحالة وكثيرا ما خلط بين الإحالة و المرجع حتى صارا مترادفي "[4]

[1]صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص ص 237

[2]خليل بن ياسر البطاشي، لترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ، دار جرير للنشر والتوزيع،2013،ص 133-134

[3] سعيد البحيري ،علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ص 120.

[4] باتريك شارودو ودومنيك مانغنو ، معجم تحليل الخطاب، ص 134

ويرى كلماير Kalmayr في الإحالة أنّها" هي العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليه عنصر علاقة، و ضمائر يطلق عليها عنصر (صيغ إحالة) و تقوم المكونات الاسمية بوظيفة عناصر العلاقة أو المفسر أو العائد اليه." [1]

وعموما فإن الإحالة تشير إلى علاقة قائمة بين لفظ معين كالضمير أو اسم الإشارة أو الاسم الموصول وبين محال عليه كاللفظ والمعنى وتنقسم الإحالة لدى رقية حسن وهاليداي إلى نوعين رئيسيين إحالة داخلية داخل النّص وإحالة خارجية (مقامية) خارج النّص[2]..

الإحالة الداخلية: تنقسم الإحالة الداخلية بدورها إلى قسمين

إحالة قبلية: أي إحالة لما سبق ذكره ومعناه استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النّص أو المحادثة مثل : محمد ركب الدراجة لكنّ علي لم يركبها ويمكن أن تعوض عنه بالضمير أو بالتكرار أو بالتوابع أو بالحذف. [3]

الإحالة البعدية: أو لما هو لاحق ويقصد بها أن تستعمل عبارة أو كلمة أخرى تشير إلى ما سيأتي بعدها فتحيل إليه.

الإحالة الخارجية (المقامية): هي أن يشير لفظ أو عبارة أو ضمير إلى شيء غير موجود في النّص ويتطلب فهمه العودة إلى المقام أو إلى خارج النص ولهذا تسمى إحالة مقامية .

ب) الاستبدال:

يعرف الاستبدال بأنّه عملية تتم داخل النّص يتم فيها تعويض عنصر بعنصر آخر[4]

---

[1] سعيد البحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة ،ص 98.

[2] عاصم شحادة علي، الخطاب السياسي لمهاتير محمد في ضوء الاتساق اللغوي وعملية التواصل، ، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2011، ص 03

[3] صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،ص 38.

[4] سالم بن محمد المنظري، الترابط النّصي في الخطاب السياسي، ص 115.

ويعد ديسوسور أول من فتح المجال أمام المنهج الاستبدالي حينما تحدث عن ثنائية العلاقات السياقية الأفقية والعمودية [1]

الإحالة والاستبدال:

الإحالة تمثل علاقة تطابق بين المحيل و المحيل عليه أمّا الاستبدال فإنّه يحقق علاقة التقابل بين العنصر المستبدل و العنصر المستبدل منه، تقتضي هذه العلاقة إعادة التحديد و الاستبعاد دون أن يلغي ذلك وظيفة الاتساق التي تقوم بها العناصر.[2]

أقسامه :

ينقسم الاستبدال إلى ثلاث أقسام حسبما ورد في كتاب الاتساق في اللغة الانجليزية لرقية حسن وهاليداي:

الاستبدال الاسمي: ويقع فيه استبدال اسم باسم ويمكن أن يكون الاسم المستبدل جزءا من الاسم المستبدل مثل قوله تعالى:" وإذْ قلتمْ يا موسى لنْ نصبرَعلى طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير"سورة البقرة،آية 61

الاستبدال الفعلي:_ويغلب عليه تجاوز حدود الجملة الواحدة ليحقق بذلك الاتساق بين الجمل : " وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه" سورة البقرة ،آية 231 .استبدل العبارة (تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) ب يفعل

الاستبدال الجملي: وهذا يختلف عن الفعلي في أن العنصر المستبدل يكون ضمن الجزء المستبدل منه، ويأتي الاستبدال على كل عناصر الجملة، أو الجمل المستبدلة، ويكثر في العبارات المنقولة أو

[1] عثمان ابو زنيد، دراسة تطبيقية على خطب عمر ابن الخطاب ص100

[2] محمد الخطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام النص، ص 21

المقتبسة، وذلك كما جاء في رواية البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا خيبر ونزل القرية قال : " الله أكبر خربت خيبر أنا اذا نزلنا سباحة قوم فساد صباح المنذرين قالها ثلاث"

وتكمن أهميته في كونه يربط عناصر النّص بعضها ببعض دون الحاجة للتكرار فعندما تستبدل عبارة بأخرى أنت تثري الخطاب وتغنيه من ناحية الألفاظ والمعاني.

ج) الحذف:

جاء في لسان العرب أنّ المعنى اللغوي لمادة حذف يدور حول" القطع من الطرف خاصة والطرح والاسقاط" [1]

الحذف في الاصطلاح :« ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة[2]»

ذكره كريستال في موسوعته ومعجمه :" وهو حذف جزء من الجملة الثانية ودلّ عليه دليل في الجملة الأولى مثل:

أين رأيت السيارة = في الشارع فالمحذوف من الجملة الثانية رأيتها [3]

ويرى الفقي أنّ الحذف يمكن أن يحدث في الصوت والحرف والكلمة والعبارة والجملة.

أنواع الحذف:

لم تختلف أنواع الحذف بين الدراسات القديمة والحديثة فقد ذكر هاليداي ورقية حسن نفس أنواع الحذف التي ذكرت قديما :

[1] ابن منظور، لسان العرب ، مادة حذف

[2] ظاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دت ص 06.

[3] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ج2 ص 192.

حذف الاسم: حذف الاسم المضاف، والمضاف إليه، والصلة والموصوف، والمعطوف و المعطوف عليه والمبدل منه والمؤكد، .....

حذف الفعل: وحده أو مع مضمر مرفوع، أو منصوب أو معهما

حذف الحرف أو الأداة : حرف العطف فاء الجواب، واو الحال، وقد وما النافية وما المصدرية....

حذف الجملة: جملة القسم وجملة الشرط وجملة جواب الشرط

د) الربط:

" هو علاقة تصطنعها اللغة بين المعنيين داخل الجملة الواحدة أو بين الجملتين، لأمن لبس الارتباط أو لأمن لبس الانفصال [1]"

يقسم العلماء الربط إلى :

الربط بالأداة: وهو أن تربط أداة من أدوات العطف بين المعطوف و المعطوف عليه ولم يقصروا بأدوات العطف المتعارف عليها كما في النحو العربي وإنما رأو أنّ ثمة عدد من الألفاظ أو العبارات تفيد معنى العطف فعدوها من أدوات العطف، ويقسم العلماء أدوات العطف حسب المعاني التي تفيدها إلى :

أدوات تفيد مصطلح الجمع: واو العطف، أيضا، علاوة على ذلك، فوق هذا، اضافة الى ذلك..

أدوات تفيد التخيير: أو، أما

أدوات تفيد الاستدراك: لكن، مع ذلك، رغم أن، ...

أدوات تفيد التبعية أو التفريغ: لأنّ، من ثم، بناء على ذلك، إذن .[2]

[1] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ، ط1،الشركة المصرية العالمية للنشر لانجمان مصر، 1997، ص146.

[2] ينظر، عبد المجيد جميل، علم النص ص147

و يمكن اضافة بعض الادوات الى هذه القائمة: الفاء التي تفيد الترتيب والتعقيب، ثم تفيد الترتيب والتراخي، بل تفيد الإضراب

الربط المباشر : الربط القائم على غياب الرابط الشكلي [1]

ويمثل الربط المباشر علاقة البدل بالمبدل منه، الصفة بالموصوف التوكيد بالمؤكد و التفسير بالمفسر.

2/ الترابط المعجمي :

من المعروف أنّ الوحدات المعجمية قبل دخولها النّص كانت ذات دلالات عامة، وليس واضحا الدور الذي يمكن أن تقوم به لتسهم في تماسكه وترابطه، ولكن بمجرد انتظامها في النّص فإنها تكتسب من السياق الواقعة فيه معنى جديد، ثم تقدم للنّص علاقة معجمية مع وحدة أو وحدات معجمية أخرى يسهم ذلك في اتساق جزئي الوحدتين، وكما ذكر هاليداي ورقية انّه :" كلما ازدادت الوحدتين المعجميتين قربا من النص، ازداد الاتساق الذي تحققانه قوة ومتانة." [2]

أ) التكرار:

الكرّ في لسان العرب : " الرجوع والكر مصدر كرّ عليه يكرّ كرّا وكرورا وتكرارا : عطف وكرر الشيئ وكرره اعاده مرة بعد أخرى وكررت عليه الحديث رددته عليه." [3]

ويذكر الرضي كذلك معنى التكرار قائلا :« التكرير ضم الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إياه في المعنى للتأكيد والتقرير» [4]

و عرفه الزركشي بأنّه : الترديد والاعادة، وذكر أنّه من أسباب كونه من أساليب الفصاحة تعلق بعضه ببعض» [1]

---

[1] موفق الدين أبو البقاء بن علي ابن يعيش، شرح المفصل، ، مكتبة المتنبي، القاهرة، دت، مج 75/3.

[2] ينظرمحمد بن سالم المنظري، الترابط النصي، ص 120

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة كرر

[4] الرضي شرح الكافية 15/1.

جعله دايفيد كريستال واحدا من عوامل التماسك النصي وجعل له مصطلح وذكر أنه :" التعبير الذي يكرر في الكل والجزء" [2]

أما سعيد البحيري فيرى أنّ :" الإحالة التكرارية هي الإحالة بالعودة وتتمثل في...تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد والاحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام"

أنواع التكرار :

التكرار التام: اللفظ والمعنى والمرجع واحد

التكرار الجزئي : وهو مايكون بالاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي

تكرار المعنى واللفظ مختلف: يشبه الترادف والعبارة الموازية

التوازي: وذلك بتكرار نفس البنية التركيبية مع ملئها بمحتوى مختلف كقول الشاعر :

فوجهك كالنار في ضوئها. وقلبي كالنار في حرها [3]

أغراض التكرار:

التأسيس 1 لفظ لايفيد تقوية مايفيده لفظ اخر

2 لفظ يفيد معنى لم يكن حاصلا بدونه

التأكيد : 1 لفظ يفيد معنى لم يكن حاصلا بدونه

2 لفظ يفيد تقوية معنى كان حاصلا بدونه[1].

---

[1] الزركشي البرهان 9/3.

[2] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2 ص 19.

[3] حسام احمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2007،ص100.

التضام أو المصاحبة المعجمية:

و هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بهذه العلاقة أو تلك [2]. ويطلق عليه التلازم العباري أو المصاحبة المعجمية وهو ورود مفردات معا على نحو مطرد أو توارد زوج من الكلمات أو أكثر بالفعل والقوة ، نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة.[3]

في مثال أورده هاليداي ورقية (مالهذا الولد يتلوى طوال الوقت البنات لا تتلوى) فالولد والبنات ليس بينهم علاقة ترادف ولايمكن أن يكون لديهما المحال عليه نفسه ومع ذلك فإن ورودهما في خطاب واحد يسهم في وجود الاتساق في النّص والعلاقة التي تحكم مثل هذه الأزواج هي علاقة التعارض أو التضاد.[4]

ويضم التضام في محتواه مجموعة من العلاقات التي تعتبر مصاحبة لغوية

الحقول الدلالية

العلاقات المعجمية:

التناقض والتضاد

علاقة التشاكل والتكامل

الترابط الصوتي : المعايير النّصية التي تسهم في الترابط الصوتي للنّص هي : المحسنات البديعية السجع والجناس والنبر والتنغيم والوزن والقافية والتكرار.

[1] محمد بن شالم المنظري،الترابط النصي في الخطاب السياسي، ص 123

[2] محمد الخطابي، لسانيات النص ، ص25.

[3] عبد المجيد جميل، علم النص، ص 148

[4] محمد الخطابي، لسانيات النص ،ص25

السجع : توافق الفاصلتين في الحرف الأخير و أفضله ماتساوت فقره.[1]

الجناس: وهو أن تتشابه الكلمتان في اللفظ مع اختلاف معنى كل منهما جناس تام وناقص

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع تحقيق وشرح محمد التونجي ط3 مؤسسة المعارف بيروت 2006 ص 432

الفصل الثاني
الجانب التطبيقي للدراسة

مدخل

1. **البنى النصية**
2. **الترابط النحوي**
3. **الترابط المعجمي**

مدخل:

التعريف بصاحب الخطاب:

المولد والنشأة:

لقد شاب الغموض تاريخ ميلاد الرئيس الراحل هواري بومدين ، فهناك من يرجعه الى سنة 1925 وهناك من يقول بأنه وولد سنة 1932، وسبب هذا الغموض يعود إلى أنّ الأهالي في عهد الاستعمار لم يكونوا يسارعو لتقييد أبناءهم في السجلات الفرنسية [1]

محمد بوخروبة من مواليد دوار بني عدي مقابل جبل هوارة ببلدية حسانية الواقعة غرب مدينة قالمة ، أبوه يسمى الحاج ابراهيم المتوفى سنة 1967 عبد الله بن سعد بوخروبة ، وأمه بربرية من منطقة القبائل تدعى تونس بوهزيلة توفيت سنة 1984[2]

وهو شقيق لسبعة إخوة ثلاثة صبيان وأربع بنات كان أبوه فلاحا بسيطا تميزت حياتهم مثل أغلب الجزائريين إبان الاستعمار بالفقر والحرمان.

نشأ بومدين وترعرع في قالمة كان كما يصفه أبوه خجولا صامتا لكنّه كان قارئا ممتازا لكتاب الله.[3]

دراسته و تعليمه:

التحق محمد بوخروبة بالمدرسة القرآنية وسنّه أربع سنوات. تعلّمه في المدرسة القرآنية جعل منه مدركا لعروبته ولكرامته المسلوبة فوق أرضه الجزائرية [4]

[1] رشيد مصالي هواري بومدين الرجل اللغز، ترجمة فاطمة الزهراء قشيشي ومحمد الأخضر الصبيحي ، دار الهدى الجزائر، دون تاريخ، ص 15

[2] محمد الصالح شيروف، هواري بومدين رحلة امل واغتيال حلم ، دار الهدى الجزائر،دون تاريخ ،ص5

[3] محمد شيروف ، هواري بومدين رحلة امل واغتيال حلم،ص 6

[4] رشيد مصالي، هواري بومدين الرجل اللغز، ص 18

عندما بلغ سن السادسة من عمره درس بالمدرسة الابتدائية الفرنسية من سنة 1938 الى 1946 بمدينة قالمة أوكله أبوه الى عائلة بني سماعيل و بعدها عائلة بالمسعود. وبعد ثمان سنوات من الدراسة قضاها من عائلة إلى أخرى عاد إلى قريته وقام هناك بتدريس القرآن الكريم الذي أتّم حفظه وهو في سن العاشرة، و بقي على هذه الحال إلى أن انتقل الى قسنطينة [1]

دخل في قسنطينة مدرسة الكتانية القرآنية 1948 و التي كانت مثل معهد ابن باديس وهي تابعة للزاوية الحملاوية، وهناك انخرط في حزب الشعب الجزائري، و قد أظهر الطالب بومدين نوعا من الذكاء و النبوغ بين أقرانه بقسنطينة، و أتقن العلوم التي كانت تدّرس في المعهد: اللغة و الأدب والبلاغة و التاريخ. و قد كان التعلم خارج الوطن يعتبر مرحلة متقدمة في الدراسة وكانت بلاد المشرق قبلة الدارسين باللغة العربية [2]

دخل بومدين وزميله شيروف القاهرة بعد رحلة شاقة دامت ثلاثة أشهر كاملة بعد قطعهما 4500كلم من قسنطينة الى القاهرة [3]

إلتزم بومدبن هناك بالدراسة فقط وكانت بطاقته تحمل رقم 521 وذلك عام 1951 اذ قسّم وقته بين تحصيل العلوم والنضال السياسي. كان يقرأ كتب عبد الناصر عن فلسفة الثورة كما كان يحضر المحاضرات و النشاطات الثقافية.

وكانت مرحلة القاهرة مرحلة حاسمة في حياة محمد بوخروبة، بحيث جعلت منه لا يهتم بالعمل السياسي بقدر اهتمامه بالعمل الميداني وذلك بعد الاحداث التي شهدها في القاهرة .

[1] سعد بن بشسر العمامرة ،هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978 ط1 ، قصر الكتاب، الجزائر ،1971 ص 15

[2] محمد العيد مطمر ، هواري بومدين رجل القيادة الجماعية ،دار الطليعة الهدى،الجزائر،2000،ص 28

[3] محمد شسروفّ،من قسنطسنة الى القاهرة رحلة العذاب و الامل، ص 21

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد ان فرغنا من الفصل الأول ، والذي خصصناه للجانب النظري للدراسة وصلنا غلى الجانب التطبيقي في هذا والذي سنحاول من خلاله ، تطبيق التحليل النصي من خلال البنى النصية والاتساق النصي في خطاب الرئيس هواري بومدين، حيث سنحاول استخراج البنى النصية لهذا الخطاب وتحليلها

وكذلك سنحاول تطبيق معايير الترابط النحوي والمعجمي وتحليل نتائج إحصائها.لمعرفة مامدى تحقق الاتساق في خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين.

1/البنى النصية للخطاب:

البنية العليا :

تمثلت البنية العليا لهذا النّص في أنّه نص نثري ينتمي إلى نوع الخطاب السياسي، الذي يتميز باللّغة المباشرة و سلاسة الألفاظ و سهولة المعاني و يبتعد الخطاب السياسي عن البديع و الجوانب الصوتية كالسجع و الجناس ...

البنية الكبرى :

1- وصف الوضع السياسي في الجزائر و مدى صعوبته بعد الاستقلال

2- وجود مكائد ودسائس تحاك ضد المجاهدين و المناضلين

3- طمأنة الرئيس الجديد للشعب حول مهام مجلس الثورة والجيش الوطني الشعبي

4- الدعوة للتمسك بالدين و العادات و التقاليد و الجد و العمل للنهوض من جديد

البنية الصغرى :

يمكن شرح البنية الصغرى للنّص من خلال تقديم البنى الصغرى لكل بنية كبرى:

1- صعوبة الوضع السياسي في الجزائر بعد الاستقلال و تتمثل البنى الصغرى لهذه البنية في :

– مطلع الخطاب احتوى على نداءين والنداء من أهم الأساليب التي تكثر في الخطاب والخطاب السياسي وهما (أيها الإخوة المواطنون) (أيها الشعب الأبي)

– بعد النداء بدأ الرئيس يعدد بطولات الشعب الجزائري و جهاده و وقوفه في وجه العدو و ذلك كان في الخمسة أسطر الأولى من النص

– دخوله في ذكر توابع الثورة و الأضرار النّاجمة عنها سياسيا و اقتصاديا

– الإشارة إلى أنّ هناك مكائد حيكت للجزائر وذلك نتيجة للصراع بين مختلف الاتجاهات والتكتلات

2 – طمأنة الشعب بوجود الجيش الشعبي الوطني ومجلس الثورة :

– مدح الجيش الجزائري وما قدمه في الثورة التحريرية

– تهديد لكل من يحتال ويكيد المكائد

– الإشارة إلى أنّ الجزائر ليست ملك شخص واحد ولا يتصرف فيها وفي ممتلكات الشعب

– إعادة استعمال أسلوب النداء للمرة الثالثة وتعداد التجاوزات الحاصلة بعد أسلوب النداء

3– الدعوة إلى التمسك بالدين والتقاليد والوحدة والجد والعمل

– طمأنة الشعب حول إعادة الاعتبار إلى المؤسسات وتدعيم الاستقرار السياسي

– وصف مهمة الرئيس الجديدة بالثقيلة بعد استعمار دام 130 سنة

– الدعوة إلى النهوض من خلال العمل والوحدة

2/الترابط النحوي :

1–الإحالة :

بلغ عدد الإحالات في هذا الخطاب حوالي أربعة وتسعون إحالة انقسمت بين إحالات بالضمير وإحالات باسم الإشارة وإحالات بالاسم الموصول وكذلك تواجد في النص احالات داخلية ومقامية

أما الإحالة الضميرية فكانت غالبة في النص بلغت 77 إحالة بنسبة 81% والضمائر المحيلة توزعت نحو التالي :

ضمير الغائب المفرد: الذي غالبا ما كان يعود على الشعب الجزائري، ومجلس الثورة، والجيش الشعبي

ضمير الغائب هم: كان يعود في الخطاب على المجاهدين والثوار والشهداء

ضمير الجمع المتكلم نحن: والذي طغى على باقي الضمائر المحيلة، فبلغ ذكر الإحالات بضمير الجمع المتكلم 13 مرة ولهذا دلالة عميقة في الخطاب السياسي. حيث أن الرئيس الجزائري باستعماله للضمير نحن يريد أن يظهر أنه من الشعب وأنّ الشعب والرئيس واحد وأنّ الشعب يشارك الرئيس في الحكم كما دلّ الضمير نحن على الوحدة الوطنية ومفهومها حيث أراد الرئيس أن يبين أن المصير مشترك ولا فرق بين الشعب والطبقة الحاكمة.

وأهم المحاور التي مثلتها الإحالة بشكل عام هم محاور أساسية مشتركة في جميع الخطابات السياسية والخطاب السياسي في الجزائر بشكل خاص و لم تختلف هذه المحاور المشكلة للخطاب السياسي في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وهي: (الثورة، المجاهدين، المقاومة، جبهة التحرير الوطنية ، الجيش الشعبي الوطني ، ميثاق اول نوفمبر، الشعب ،الاستقلال،..)

أما باقي الإحالات من غير الإحالة الضميرية فانقسمت بين الإحالة الإشارية والتي بلغ عددها 7 إحالات :

(..وفي هذه المرحلة الجديدة...) إحالة بعدية

(..وفي هذا الميدان أكثر من ميدان آخر..) إحالة بعدية

والإحالة بالأسماء الموصولة أيضا كان لها نصيب في الخطاب فذكرت حوالي 7 مرات :

(..لن تخرج من أزمتها الاقتصادية الشاملة التي تجلت في..) إحالة قبلية للأزمة الاقتصادية

(...ومع ذلك يمكن للبلاد أن تخرج من أزمتها..) إحالة قبلية لعبارة سابقة

وما تبقى من الاحالات الموجودة في الخطاب هي احالات مقامية مثل قوله :

(.. غرة نوفمبر 1954..) إحالة ليوم اندلاع الثورة في الجزائر

(... يفعل، الطاغية، ....) إحالات مقامية تعود على الرئيس المخلوع أحمد بن بلة

(62 الخامس من جويلية..) إحالة مقامية تعود على يوم الاستقلال في الجزائر

ويمكن أن نستنتج أنّ كمية الإحالات الموجودة تثبت أنّ الاحالة أهم ادوات الترابط النصي والاتساق النحوي

فالإحالات بالضمائر تحقق الحيوية وعدم الملل في الخطاب، وتوافق هذه الإحالات مع العناصر المحيلة عليها خارج النّص من حيث العدد والجنس دليل على قيام الربط بين العناصر والضمائر

وكذلك الإحالات الخارجية وطّدت دور الإحالة في تحقيق التماسك النصي، من خلال ربط الخطاب بالعالم الخارجي، وهذا ما يميز الخطاب السياسي بشكل خاص عن باقي الخطابات لأن الخطاب السياسي مغلق تقريبا بين أبناء البلاد الواحدة أو على الأقل الدراية بتاريخ البلد الذي نقوم بدراسة خطابه السياسية .

وكذلك الإحالات الاشارية الواردة في النّص إحالات ذات مدى قريب وهذا القرب بين المحيل والمحيل إليه جعل للإحالة الإشارية دورا قويا في تحقيق ترابط افكار النص

تعلق غياب ضمائر المتكلم والمخاطب بانعدام عملية التفاعل في الخطاب او بما يسمى الحوار

2-الربط :

ورد الربط في خطاب الرئيس بومدين، ولتحليل ما ورد من الربط نقسمه إلى الربط بالأداة والربط المباشر

أ - الربط بالأداة :

توفر الخطاب على أدوات الربط وكانت الحصة الأكبر لواو العطف حيث بلغت نسبة 87% مقارنة بالأدوات الأخرى. والأمر طبيعي فمن المعروف أن واو العطف تفيد الجمع ويكثر استعمالها في

الكلام. ومن الأدوات المستعملة والتي تفيد الجمع مثلها مثل الواو أداة الربط. أيضا. فقد ذكرت في النص

أما أدوات الربط الأخرى فتوزعت على الخطاب

أدوات أفادت الاستدراك :غير أن، بالرغم من ذلك، لكن ومع ذلك، إلّا أنّ..

أدوات افادت التخيير : وذكرت الأداة **أو** مرة واحدة وذلك لأنّ الخطاب إحتوى على السرد بشكل أكثر من الحوار أو التفاعل

أدوات أفادت الاعتراض والاضراب: مهما، بل، لابد، ..

وقد أسهمت هذه الأدوات في اتساق الخطاب بشكل كبير لما لها من أهمية في الربط والعطف بين عناصر الجملة وبين الفقرات

ب – الربط المباشر (بدون أداة):

لا يخلو نص من علاقات الربط المباشرة، التي لا يحتاج فيها إلى أداة لربط عناصر النص بعضا ببعض، فكانت علاقة الصفة بالموصوف أكثر ما تواجد في النّص، وذلك يعود لطبيعة وموضوع الخطاب فالرئيس الجزائري بدأ خطابه بسرد ووصف الأوضاع في الجزائر من الاستعمار وصولا إلى الزمن الذي تولى هو رئاسة البلاد فيه بعد انقلابه على الرئيس احمد بن بلة. لهذا من الطبيعي بل من الضروري أن تغلب علاقة الربط المباشر وبالأكثر علاقة الصفة بالموصوف على النّص ويظهر هذا في قوله :

(..ايها الشعب الأبي...)

(..الجيش الشعبي الوطني المحافظ الأمين..)

(..نداءك الصامت العميق...)

ومن وسائل الربط المباشر نجد أيضا، علاقة التفسير بالمفسر وذلك في قوله (... تضحيات جسيمة بلغت المليون ونصف من الشهداء..)

3- الاستبدال :

لقد ورد الاستبدال في هذا الخطاب بنسبة تقل على نسبة ورود الإحالة، حيث تراوح عدد الاستبدالات بين الأربعة والخمسة استبدالات ويمكن أن نعرض الاستبدال الذي ورد في خطاب الرئيس فيما يلي :

استجاب لها الشعب بجميع فئاته. ⟵ استبدل الشعب ب عبارة جميع فئاته

وكذلك في قوله : أن الخامس من شهر جويلية...ان هذا اليوم. ⟵ استبدال لعبارة بكلمة يوم

المناضلين أنفسهم ⟵ استبدال اسمي فكلمة أنفسهم جزء من المستبدل من المناضلين

المؤسسات الوطنية اصبحت لعبة ⟵ استبدل المؤسسات الوطنية بلعبة

وكذلك ورد الاستبدال في قوله هذا الطاغية ⟵ استبدل اسم الرئيس المعزول احمد بن بلة بالطاغية

– حقق الاستبدال تماسك النص رغم قلة وروده وذلك من خلال اضافة الاستمرارية لعناصر النص فالعنصر المستبدل يستمر وجوده بين اجزاء النص بعنصر اخر الا انه يشير اليه

–كذلك اعطى الاستبدال قدرة المتلقي غلى فهم العنصر المستبدل دون الحاجة الى العودة الى السياق السابق وهذا في الاستبدال القبلي او البعدي فقد كان هناك وجود لاستبدال خارجي يتطلب فهمه ان تكون جزائريا او على علم بتاريخ الجزائر لفهمه وهو المثال الذي قال فيه الرئيس (الطاغية) وهذا استبدال يتطلب فهمه من غير الجزائريين الدراية بتاريخ رؤساء الجزائر لفهم ان الرئيس يقصد الرئيس الذي انقلب عليه احمد بن بلة

و على ما سبق يمكن القول بان للاستبدال دور مهم في تحقيق التماسك النصي

4- الحذف :

لقد تم الحذف في هذا النّص في ستة مواضع احتاجت لذلك فلم يكن هناك داع لذكر ما تم حذفه ، من ألفاظ التي من الممكن ان تؤدي إلى ملل المتلقي فليس من المعقول كما يشير ديبوغراند أن يحول

الناس كل شيء يقولونه او يفهمونه الى جمل كاملة "[1] فبذلك ينتج تراكيب لا فائدة فيها ولا وضوح وفيما يأتي المواضع التي تم فيها الحذف :

1/ ولم يضع سلاحه الا بعد ان اطاح بالاستعمار ⟵ تقدير الكلام ولم يضع الشعب سلاحه الا بعد ان أطاح بالاستعمار

2/ إخضاع فئة وارهاب اخرى ⟵ تقدير الكلام إخضاع فئة وإرهاب فئة أخرى

3/ واستردت الجزائر حريتها وسيادتها وانتزعت استقلالها ⟵ حذف الفاعل(الجزائر) في الجملة الثانية

4/ وبالرغم من ذلك فإن المشاكل بقيت بل كانت تزداد وتتعقد يوما بعد يوم ⟵ حذف اسم كان (المشاكل) من الجملة الثانية

6/ فقد أقيم الحكم على تبذير التراث الوطني ⟵ كما أقيم على التهديد تارة والمساومة تارة اخرى حذف نائب الفاعل في الجملة الثانية (الحكم)

7/ ولقد ابتغى هذه الاساليب إخضاع فئة و إرهاب أخرى ⟵ حذف المفعول به فئة من العبارة الثانية وتقدير الكلام إخضاع فئة وإرهاب فئة أخرى

ويمكن أن نشير الى أهمية الحذف في تماسك هذا الخطاب من خلال النقاط التالية :

– أضاف الحذف إلى هذا النّص نوعا من الجمال والبلاغة في الحس التعبيري للمنتج ، كما أوضح عبد القاهر الجرجاني ذلك في حديثه عن الحذف: " هو باب رقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة انطق ما تكون اذ لم تنطق واتم بيانا مالم تبن"[2]

– تميز الحذف الموجود في هذا الخطاب بأنّ أغلب مرجعياته داخلية وهذا ما يسهل على المتلقي ملئ الفراغات في النّص وتؤدي داخلية المرجعيات إلى تجنب الغموض واللبس عند المتلقي فمثلا إذا كانت

[1] ديبوغراند، النص والخطاب والاجراء، ص341

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ص106

المرجعيات خارجية قد يؤدي ذلك إلى اللبّس في الفهم خاصة عند من لم يكن من الشعب الذي وجه له الخطاب

– ونذكر في هذا المثال قول الرئيس (..الطاغية . والرئيس المعزول) مرجعية خارجية تعود على الرئيس الأول للجزائر بعد الاستقلال السيد أحمد بن بلة فمن لم يكن من الشعب الجزائري وليس له علم بالتاريخ الجزائر لا يستطيع أن يفهم من يقصد هواري بومدين عندما قال الطاغية

3/الترابط المعجمي :

أ– التكرار :

تمتع النص بمجموعة من التكرارات انقسمت بين التكرار التام والتكرار الجزئي وتكرار المعنى واختلاف اللفظ وتكرار العبارة المتوازية حسب ما أوردنا في الفصل الأول وفيما يأتي أهم ما يمكن عرضه لحالات التكرار الواردة في الخطاب :

التكرار التام	التكرار الجزئي	تكرار المعنى واختلاف اللفظ	تكرار بالعبارة المتوازية
1 **الشعب** ذكرت في الخطاب اكثر من ثمان مرات 2**الثورة** ذكرت في الخطاب ستة مرات 3**مجلس الثورة** ذكر في فقرة واحدة اربع مرات 4 **الميدان** ذكر مرتان في جملة واحدة 5 **البلاد** ذكرت في الخطاب اربع مرات	1 **البلاد** ذكرت بصيغة الملكية مرتان(بلادنا) 2 كذلك **الشعب** ذكر بصيغتين مختلفتين (شعبنا ،الشعبي) 3 ذكر **الوطن** بجذور مختلفة(المواطنون الوطنية ،المواطن) 4**الثورة** ذكرت بصيغة مختلفة اكثر من مرة (ثورتهم)	1البلاد كررت بالجزائر 2استرداد السياسة الوطنية كررت بالاستقلال 3الثورة التحريرية الكبرى كررت بغرة نوفمبر 1954 4الاستقلال كرر بالخامس من جويلية الف وتسعمائة واثنان وستون 5المجاهدين كررت بالمناضلين	ابرز العبارات المكررة بالتوازي هو النداء الذي تكرر في الخطاب بشكل تراتبي حيث ذكر بين البنية الكبرى والاخرى وتم تكرار النداء ست مرات أيها الاخوة المواطنون أيها الشغب الابي أيها الشعب الجزائري الكريم

بعد عرضنا للتكرار الذي تواجد في النص نلاحظ أنّ :

– الخطاب كان غزير بالتكرار وذلك يعود لأهميته في تحقيق اتساق النّص

– حقق التكرار التلاحم بين أجزاء النّص حيث أنّ اختلاف المدى الفاصل بين الوحدات المكررة قرب بينها

– من التكرار ما كان في إطار الجملة الواحدة مثل مفردة الميدان، ومنه ما كان بين الفقرة والأخرى وأكثر هذا التكرار هو تكرار أسلوب النداء الذي تواجد بين البنية الكبرى والأخرى المشكلة للخطاب ––

– وهناك ما تواجد منذ بداية الخطاب حتى نهايته، مثل مفردة الشعب التي احتلت المرتبة الأولى من بين الوحدات المكررة

– تكمن أهمية التكرارات الموجودة في هذا الخطاب حسب أغراض المنتج من هذا التكرار

فإمّا أنها تعيد ذهن المتلقي إلى المفردات ذات القيمة والأهمية في الخطاب، والتي من شانها أن تعزز فكرة معينة فمثلا تكرار كلمة الشعب بالشكل الكبير في هذا الخطاب تعود الى أن المنتج يريد أن يؤكد أن الشعب هو الأهم وأن الأولوية تعود للشعب ،وأن للشعب حق في البلاد مثلما للأخرين من الطبقة الحاكمة

–وإما أنّ تكرار بعض المفردات غرضه التأسيس لفكرة جديدة، فمثلا تكررت عبارة المجلس الثوري في الخطاب أربع مرات في فقرة عدد اسطرها سبعة أسطر وهذا يوضح غرض التأسيس الذي أراده المنتج فالمجلس الثوري مثل البرلمان الجديد أتى به هواري بومدين بعد إنقلابه على الرئيس أحمد بن بلة لهذا ركّز المنتج على التأسيس له، بما أنه فكرة جديدة على الشعب

– وفي الأخير يمكن القول بأن للتكرار أهمية كبيرة في تحقيق الاتساق النّصي من خلال غرضي التوكيد والتأسيس

ب– المصاحبة المعجمية :

1–الحقول الدلالية:

يمكن تصنيف الوحدات التي ينتمي إليها النّص حسب العلاقات الدلالية بينها نحو الاتي :

ألفاظ دلّت على الحرب ⟵ الثورة، المجاهدين، السلاح، الاستعمار، الشهداء، الجيش، .....

ألفاظ دلّت على الاستقلال ⟵ السيادة الوطنية ،الحرية، الكرامة، الاستقلال،.....

ألفاظ دلّت على السياسة ⟵ الحكم، المواطنون، الشعب ، أزمة سياسية، السلطة، الديموقراطية....

ألفاظ دلّت على الخداع ⟵ المناورات، المكائد، الدسائس ، الغدر، التلاعب ،.....

ألفاظ دلّت على الاقتصاد ⟵ الاشتراكية، مكاسب، الأزمة الاقتصادية ، الإنتاج، الكساد، الاستثمار،.....

ألفاظ دلّت على المجتمع ⟵ المعتقدات ، التقاليد ، الأخلاق ، الطبقات المحرومة ، أفرادا، جماعات....

وما يمكن ملاحظته من هذه الحقول الدلالية الواردة في الخطاب أنّ:

-للخطاب ثراءا معجميا يظهر من خلال الحقول الدلالية التي تشكلت حسب مواضيع الخطاب والقضايا التي تم طرحها.

-بداية الخطاب بحقل الحرب يعود إلى ترتيب المنتج للأحداث منذ عهد الاستعمار إلى الاستقلال ووصوله لسدة الحكم

وترتبت الحقول الدلالية بعد حقل الحرب حسب التسلسل التاريخي للأحداث السياسية في الجزائر

2-علاقة التناقض والتضاد :

الاستعمار ⟵ الاستقلال

اهينت ⟵ الكرامة

أفردا ⟵ جماعات

وثقت ⟵ خان

الفردية ⟵ العامة

إخضاع ⟵ إرهاب

الإخلاص ⟵ خانو

3-علاقة التشاكل والتكامل :

حريتها ⟵ سيادتها

التهديد ⟵المساومة

المكائد ⟵ الدسائس

الشعب ⟵ المواطنون

الثورة ⟵ النضال

السلطة ⟵ الحكم

مما سبق نلاحظ أنّ:

– لعلاقة التناقض والتضاد والتشاكل والتكامل أهمية كبيرة في اتساق النص من الجانب المعجمي فالتنوع المعجمي لعناصر النّص يضفي على الخطاب الخصوبة

– تكمن اهمية علاقة التناقض والتضاد بين عناصر النص في شرح المفردات الصعبة أو تأكيدها بضدها فعندما تذكر الخيانة يأتي ذكر الإخلاص والثقة تأكيدا أو شرحا لمعنى الثقة

– وكذلك يحدث في علاقتي التشاكل والتكامل فهي لا تعني الترادف بالمعنى الدقيق، ولكن هناك بعض المفردات تصحب بعضها البعض تقوية لبعضها أو تأكيدا ونلاحظ ذلك من خلال قول الراحل هواري بومدين ((استرجعت الجزائر عزتها وكرامتها)) وكذلك قوله ((حريتها وسيادتها)) فمصاحبة هذه المفردات لبعضها البعض نوع من التكرار للتأكيد

ولو لم تكن مرادفة لبعضها البعض إلا أنها من نفس الحقل وتؤكد بعضها البعض

– وعلى العموم يظهر بوضوح الدور الذي يلعبه التضام او المصاحبة المعجمية في الاتساق المعجمي للنص فقد اسهم اسهاما كبيرا في وضوح النص وترابط افكاره ولم شمل عناصره المتباعد

خاتمة

خاتمة:

اكتسب النّص أهمية كبيرة في الدراسات اللّسانية المعاصرة، باعتباره الوسيلة اللغوية التواصلية التي تجتمع فيها جوانب كثيرة متعلقة بالمنتج والنّص والمتلقي على خلاف الجملة التي تعتبر خالية من الجانب التفاعلي، فمثلا الخطاب السياسي يتطلب إنجازه تضافر مجوعة من الخلفيات الايديولوجية والنفسية و الاجتماعية وحتى الدينية متعلقة بالمنتج والمتلقي في آن واحد وعليه اتجهنا في دراستنا إلى هذا انوع من الخطاب، بشكل خاص دون غيره من نواع الخطاب.

وبعد دراسة الخطاب السياسي للرئيس الراحل هواري بومدين و دراسة جانب الاتساق فيه توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها في مايلي :

– يشغل الاتساق مكانة كبيرة في تحقق المعنى الحقيقي للنص فهو يمثل الجانب الداخلي للنص

– تعتبر الإحالة من أهم معايير الاتساق النصي والتي تواجدت في هذا الخطاب بنسبة تجاوزت 80بالمائة، انقسمت بين إحالات داخلية وخارجية وأغلب أشكالها كانت بالضمائر وأسماء الإشارة

– لعب الكم الهائل للإحالة دورا كبير في الربط بين جمل وفقرات النّص حتى بين البنية الكبرى والأخرى

– شكل الربط بنوعيه المباشر و بالأداة فارقا في تلاحم أجزاء الخطاب فلا يمكن الاستغناء عن الربط في اللغة ولاحظنا في الخطاب المدروس أنّ الربط بالأداة مثلته الواو بشكل غالب عن باقي الأدوات والربط المباشر غلبت علاقة الصفة بالموصوف على تواجده.

– يمثل الحذف معيارا مهما من معايير الاتساق النصي مثله مثل الإحالة ،و لو تواجد بشكل أقل منها فقد لاحظنا أنّ الحذف لعب دورا مهما في اتساق النّص و تلاحم أطرافه، من خلال حذف مالم يجب ذكره وما يدعو إلى الملل والركاكة في التعبير والمعنى، وعليه تمّ الحذف في خطاب الرئيس بومدين في ستة مواضع وجب فيها الحذف وعدم التكرار.

– أمّا الاستبدال فقد قل تواجده إلّا أنّ قلة تواجده لا تقلل من أهميته في تحقيق ترابط النّص فعندما لا نريد الحذف ولا نريد أن نكرر، نستخدم الاستبدال فتستبدل الجملة بكلمة والكلمة بالكلمة وهنا تكمن اهميته، فاستبدال العبارة محل الأخرى يعطي للنّص ترابط و تماسك يظهر قوة التعبير والتحكم في الرصيد اللغوي للمنتج.

–أمّا في الجانب المعجمي فقد لاحظنا الثراء المعجمي الذي تميز به الخطاب سوآءا من خلال وفرة الحقول الدلالية وتنوعها أو من خلال تواجد علاقتي التشاكل والتكامل وكذلك علاقتي التضاد والتناقض

– وفي الأخير يمكن القول بأنّ خطاب هواري بومدين متسق نحويا ومعجميا وذلك لتوفر جميع المعايير التي تجعل منه نصا متسقا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع

1) أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز،صحح أصله:الشيخ محمد عبده والشيخ محمد التركزي الشنقيطي، تع الشيخ محمد رضا،ط2،دار المعرفة ، بيروت، 1998

2) أبو عبد الله محمد ابن بهادر بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت 1391ه

3)أبو نصر بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، مج 1

4) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تحقيق وشرح محمد التونجي، ط3، مؤسسة المعارف، بيروت، 2006

5)الأزهر الزناد، نسيج النّص، المركز الثقافي العربي، ط1، القاهرة ،1993

6)باتريك شارودو ودومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر عبد القادر المهيري و حماد صمود المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008

7)

8)بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، عالم الكتب الحديث، عمان، 2010

9) توين فان ديك، الخطاب و السلطة، ت غيداء العلي وعماد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة القاهرة 2006

10) توين فان ديك، علم النّص، ت وتع سعيد البحيري، ط1، دار القاهرة للكتاب،2001

11) جورج يول، معرفة اللغة، تر محمود فراج عبد الحافظ ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، القاهرة 2000

12) جيليان براون و جورج يول، تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطي و منير التركي، جامعة الملك سعود، الرياض،1997

13) حسام أحمد فرج ، نظرية علم النّص رؤية منهجية في بناء النّص النثري، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة 2007

14) خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني، دار جرير للنشر والتوزيع،2013

15) رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، تر سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996

16) روبيرت ديبوغراند، النّص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998

17) سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة للمعاهدات النبوية، بيت الغشام للنشر والترجمة، مسقط ، 2015

18) سعيد يقطين، من النّص إلى النّص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ط1، المركز الثقافي العربي، الرباط، 2005

19) موفق الدين أبو البقاء بن علي ابن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، د ت

20) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النّصي بين النظرية و التطبيق، ج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000

21) صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، محمد البغاط، ط3، دار بن كثير اليمامة بيروت 1987

22) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2004

23) ظاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، دت

24) عاصم شحادة علي، الخطاب السياسي لمهاتير محمد في ضوء الاتساق اللغوي وعملية التواصل، الجامعة الإسلامية العالمية،كوالالمبور، 2011

25) عبد الرحمن الحاج، الخطاب السياسي في القرانالسلطة والجماعة والمنظومة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ،القاهرة، 1970

26) عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الخطاب، من سوسيولوجيا التمثيلات إلى سوسيولوجيا الفعل، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت ، 2008

27) عبد المجيد جميل، علم النص، مجلة عالم الفكر،مج32،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2003 .

28) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسة، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر القاهرة،2007

29) عثمان حسين مسلم ابو زنيد، نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب،رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الاردن،2004

30) فولف جانغ هاينه وديتر فيهفيجر، مدخل الى علم اللغة النصي، تر فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، 1999

31) مجد الدين الفيروز ابادي، القاموس المحيط، مؤسسة دار الرسالة، بيروت،1993

32) مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة بيروت، بيروت، 1986

33) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ، مطبعة مصر، ج1، القاهرة ،1960

34) محمد إبراهيم عبادة، الجملة أنواعها – تحليلها – مكوناتها ، مكتبة العربية الآداب، القاهرة

35) محمد ابن الحسن الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، دارالكتاب العلمية ، بيروت ،دت

36) محمد الشاوش، اصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ج1 ، المؤسسة العربية للتوزيع تونس، 2008

37) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب،ط4، دار المعارف. القاهرة، دت

38) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2006 .

39) محمود السعران، كتاب علم اللغة مقدمة للقارئ العربي دار المعارف، القاهرة، 1962

40) مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ،ط1،الشركة المصرية العالمية للنشر لانجمان، القاهرة، 1997

41) مفتاح بن عروس، لاتساق والانسجام في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه،جامعة الجزائر،2007

42) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، جدار الكتاب العالمي بيروت، 2009

المقالات:

بشير إبرير، استراتيجية الانسجام في قراءة النص الأدبي قصة عزام سمير دموع البيع أنموذجا، معهد اللغة العربية وآدابها جامعة عنابة الجزائر مقال مخطوط

ملحق البحث

بيـان 19 جوان 1965

ـ أيها الاخوة المواطنون.

ـ أيها الشعب الأبي.

عبندما اندلعت الثورة التحريرية في بلادنا، استجاب لها الشعب بجميع فيئاته، ولم يضع سلاحه الابعد أن أطاح بالاستعمار، واستردت الجزائر حريتها وسيادتها، وانتزعت استقلالها بعد تضحيات جسيمة بلغت مليونا ونصف من الشهداء، وهو أغلى ثمن في التاريخ دفعه شعب في سبيل كرامته وعزته.

ان الخامس من شهر جويلية 1962 كان اليوم الذي وضع فيه الشعب حدا لحقبة من التاريخ أهينت فيها كرامته وديست مقدساته وكادت تمحى فيها معالم شخصيته وقوميته.

غير أن هذا اليوم كان أيضا بداية الأزمة سياسية نتجت عن تناقضات عديدة وحتمية تراكمت طيلة ثمان سنوات من الحرب التحريرية اشرفت فيها البلاد على حافة الهاوية ولم ينقذها من الحرب الأهلية سوى الوطنية النزيهة ووعي المجاهدين المخلصين من أبناء هذا الشعب الأمين، تحدوهم روح التضحية والنضال التي بدأوا بها ثورتهم في غرة نوفمبر 1954. وبالرغم من ذلك فان المشاكل بقيت بل كانت تزداد وتتعقد يوما بعد يوم.

فبعد مرور ثلاث سنوات من استرداد السيادة الوطنية نشاهد بلادنا نهبا للمكائد والدطائس وطعمة للأنانية والاهواء الشخصية، واحتدام الصراع بين مختلف الاتجاهات والتكتلات التي تنشأ الا لخدمة غرض واحد، هو مبدأ فرق تسد.

ان الحسابات الدنيئة، والأنانية السياسية وحب السلطة المتناهي قد بدت في أوضح صورها وأجلى مظاهرها في القضاء على اطارات البلاد وفي المحاولة الاجرامية للنيل من سمعة المجاهدين وكرامة المقاومين، دون اعارة أدنى اعتبار أو تقدير لكفاحهم البطولي، ولماضيهم المجيد.

غير أن الجيش الوطني الشعبي، المحافظ الأمين لمجد جيش التحرير الوطني، لم ولن يتخلى عن الشعب الذي يستمد منه قوته ووجوده.

ان هذا الجيش لن يتخلى عن الشعب مهما كانت المناورات والأوضاع وتنوع أساليب الخداع.

ان المناظلين الذين قرروا اليوم أن يستجيبوا لندائك الصامت العميق وأن يلبوا دعوتك الملحة، أن هؤلاء المناضلين قد أخذوا على أنفسهم عهدا بأن يعيدوا اليك حريتك المغتصبة وكرامتك المداسة، وما دفعهم الى ذلك الا ايمانهم واقتناعهم بأن الوقت قد حان لكف الشرء ودفع الغدر، حيث أصبح من الضروري الحتمي أن نضع حدا لهذه المأساة المؤلمة.

ان أي مواطن جزائري مهما عظمت مكانته وعلت مسؤوليته لا يمكن أن يدعى بأنه وحده يمثل الجزائر، والثورة الاشتراكية في أن واحد.

ومهما بلغت السلطة من درجة في الفوضى فانه لا يمكن بأية حال من الأحوال لأي كان أن يتصرف في مقدرات الشعب كما لوكانت ملكه الشخصي.

ـ أيها الشعب الجزائري الكريم.

ان قائمة الأخطاء طويلة، وان مغزاها لعميق، فقد أقيم الحكم على تبذير التراث الوطني، والتلاعب بأموال البلاد، وبرجالها، وارتكز في ذلك على الفوضى والكذب والارتجال والديماغوجية.

كما أقيم على التهديد تارة والمساومة تارة زخرى، وحجز الحريات الفردية، وانتهاك الحريات العامة. وقد ابتغى الحكم من الالتجاء الى هذه الاساليب اخضاع فيئة وارهاب أخرى، حتى يستكين اليه الجميع خشية بطشه.

وسرعان ما أصبح الحكم فرديا، ودفنت المؤسسات الوطنية والجهوية التابعة للحزب والدولة، بحيث أصبحت لعبة في يد شخص واحد يفعل بها ما يشاء ويمنح النفوذ لمن يشاء، ويفرض اهواءه على المنظمات والرجال حسب مزاج الساعة وشهوة النفس.

ـ أيها الشعب الجزائري الأبي.

لم يكن صمتك خوفا أو خضوعا للاستبداد كما كان يظن الطاغية الذي عزل اليوم عن

الحكم، فقد اعتقد أنك استسلمت لنوم عميق.

ولكن الأحداث قد برهنت له عكس ذلك، وعلمته أن ثأرك من الذين تحبهم لابد أن يكون في مستوى ثقتك بهم واخلاصك وتأييدك لهم قبل أن ينحرفوا عن الطريق السوي أو يخونوا الأمانة التي وضعتها بين أيديهم.

ـ أيها الشعب الكريم.

لقد تألف مجلس للثورة، وقد اتخذ هذا المجلس جميع التدابير والاحتياطات لضمان النظام وحماية الأمن والسهر على سير المؤسسات القائمة والمرافق العامة وسيعمل مجلس الثورة على تحقيق الشروط اللازمة لاقامة دولة ديمقراطية وجدية تسيرها قوانين تحترم الأخلاق والمثل العليا، وبمعنى أخر دولة لا تزول بزوال الحكومات والأفراد وستسير مؤسسات الدولة وانظمة الحزب في كنف الانسجام وفي حدود مسؤولياتها دون أن يقع أي مساس بشرعية الثورة، وسيعكف مجلس الثورة حالما تستتب الأمور وتعود الطمأنينة الى النفوس، سيعكف على تنظيم اقتصاد البلاد، واخراجه من الفوضى التي كان يتخبط فيها.

وهذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق الا بنبذ الخطب الجوفاء وارتجال الوسائل وباختيار السبل الواضحة والمفهومة من الجميع.

وفي هذا الميدان، أكثر من أي ميدان أخر ينبغي احلال النزاهة والإخلاص محل حبالكسب والمثابرة محل الاندفاع المرتجل، وبتعبير أخر ينبغي انتهاج الاشتراكية طبقا لواقع وحقائق البلاد.

ونبذ الاشتراكية الدعائية الفوضوية، وأنه من الواضح أن اتجاهتنا الأساسية لا يمكن التراجع فيها، وأن مكاسب الثورة لا يمكن التخلي عنها.

ومع ذلك يمكن للبلاد أن تخرج من أزمتها الاقتصادية الشاملة التي تجلت في انخفاض مستوى الانتاج، والكساد الواضح في استغلال الأموال واستثمارها، ولا يمكن الخروج من هذه الأزمة الا باتخاذ اجراءات حازمة.

ان النهوض بمجتمعنا لا يمكن أن يتم الا يتمسكنا بمعتقداتنا واحترام تقاليد شعبنا الأصيلة وقيمة الخلقية. وفي هذه المرحلة الجديدة للثورة ينبغي للشعب بأجمعه أن يعمل في ثقة واطمئنان على اعادة الاعتبار الى مؤسساتنا وتدعيم الاستقرار السياسي في ظل الأخوة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع .....الصفحة

مقدمة .....أ – هـ

الفصل الاول: الجانب النظري .....01 – 25

المبحث الاول: النص والجملة والخطاب.....02-12

1/ مفهوم النص 03

2/ أنواع النصوص.....05

3/ النّص والجملة.....06

4/ النّص والخطاب 07

5/ أنواع الخطاب.....09

6/ مفهوم الخطاب السياسي.....11

المبحث الثاني: علم اللغة النصي مفاهيم واجراءات.....13-33

1/ مفهوم علم اللغة النصي.....14

2/علاقة علم اللغة النصي بالعلوم الاخرى.....15

3/ اسباب ظهور علم اللغة النصي.....17

4/ التحليل النصي.....18

5/ ادوات التحليل النصي.....20

6/ البنى النصية.....23

7/ أدوات الاتساق النصي.....25

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي 34-48

مدخل.....35

1/ البنى النصية لخطاب الرئيس هواري بومدين.....37

2/ الترابط النحوي في خطاب الرئيس هواري بومدين.....38

3/ الترابط المعجمي في خطاب الرئيس هواري بومدين.....44

خاتمة.....49

قائمة المصادر والمراجع.....52

ملحق البحث 57

فهرس الموضوعات.....61